الكمالية وعلاقتها بالطلاق النفسي بين طلاب الدراسات العليا المتزوجين (دراسة سيكومترية ـ كلينيكية)

إعداد

د/ نسرين السيد حسن عبدالله سويد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة الزقازيق

الملخـــــص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكمالية والطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين بجامعة الزقازيق، والتعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في كلٍ من الكمالية والطلاق النفسي، بالإضافة إلى التعرف على بعض أبعاد الكمالية المنبئة دون غيرها بالطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين ، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل النفسية اللاشعورية المميزة لذوي الكمالية المرتفعة المرتبطة بالطلاق النفسي، وتحقيقاً لهذا الغرض أجريت الدراسة على عينة بلغت (٢٠٠) زوج وزوجة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الزقازيق (٨١ زوج– ١١٩ زوجة)، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الكمالية " Perfectionism" إعداد (Feher et al.,2020)، تعريب وتقنين: الباحثة، واستبيان الطلاق النفسي إعداد/ سعفان وسويد (٢٠٢١)، واختبار تفهم الموضوع للكبار (إعداد/ هنري موراي)، أسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية والطلاق النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في كلٍ من الكمالية والطلاق النفسي، كما توصلت نتائج البحث إلى إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاق النفسي من الدرجة الكلية للكمالية ودرجات الكمالية الموجهة لنقد الذات دون غيرها من أبعاد الكمالية، بالإضافة إلى وجود عوامل نفسية لاشعورية مميزة لذوي الكمالية المرتفعة المرتبطة بالطلاق النفسي لدى الأزواج.

الكلمات المفتاحية: الكمالية – الطلاق العاطفي

Perfectionism and its relationship to psychological divorce among married graduate students (psychometric-clinical study)

BY|
Dr. Nisreen Al-Sayed Hassan Abdullah Sweid
Mental health Professor
Faculty of Education - Zagazig University

Abstract:

The study aimed to reveal the nature of the relationship between perfectionism and psychological divorce among married graduate students at the University of Zagazig, and to identify the differences between husbands and wives in each of perfectionism and psychological divorce, in addition to identifying some dimensions of perfectionism that predict psychological divorce among married graduate students. In addition to revealing the unconscious psychological factors characteristic of people with high perfectionism associated with psychological divorce, and to achieve this purpose, the study was conducted on a sample of (200) husbands and wives of postgraduate students at Zagazig University (81 husbands - 119 wives), and after applying the study tools represented in the perfectionism scale "Perfectionism" prepared by (Feher et al., 2020), Arabization and legalization by the researcher, and the psychological divorce questionnaire prepared by / Saafan and Sweed (2021), and the subject understanding test for adults (prepared by / Henry Murray), the most important results revealed that there is a positive correlation between perfectionism and psychological divorce, and the absence of statistically significant differences between husbands and wives in each of perfectionism and psychological divorce, and the results of the research also reached the possibility of predicting the degrees of psychological divorce from the total degree For perfectionism and degrees of perfectionism directed at self-criticism as the most significate predictable dimension of perfectionism, in addition to the presence of psychological unconscious factors characteristic of high perfectionism associated with psychological divorce among spouses.

Keywords: Perfectionism - Emotional Divorce

مقدمة:

إن البناء النفسي للشخصية الزوجية يأتي عبر مراحل العمر المختلفة، وهو ما يحمل بطياته كل جوانب القوة والضعف حسب طبيعة التربية الأسرية والمجتمعية للفرد، ولذلك فإن ضعف البناء الشخصي لأحد الزوجين أو كليهما يمكن أن يكون أحد أسباب التفكك الأسري، الأمر الذي يجعل هذه الشخصية تنزوي وتنكسر أمام مشاكل وصراعات الأيام (خضر، ٢٠٠٧).

ويُعد مفهوم الكمالية أحد أبعاد الشخصية التي حظيت بالاهتمام من قِبل الباحثين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الإكلينيكي حيث تمثل الكمالية"Perfectionism" ظاهرة نفسية ولغزاً كلينيكياً يتوارى خلفه السواء واللاسواء معاً (Smith et al., 2016)؛ فالشخص الساعي للكمال يستحق الكثير من التقدير والإعجاب لسعيه الدائم لوضع استراتيجيات ملائمة لتحقيق أهدافه، ولكن قد تفرض الذات على نفسها في بعض الأحيان استراتيجيات وطموحات تتسم باللاواقعية، ولا تتناغم مع قدراتها، ومن هنا تبدأ رحلة المعاناة حيث يسرف الفرد في لوم ذاته إلى حد الصرامة (بعدالخالق،٢٠٠٥).

فللكمالية أبعاد تكيفية ولا تكيفية؛ حيث تتضمن الكمالية السعي المتواصل للفرد الوصول للكمال، في حين تُعبر الكمالية اللاتكيفية عن ردود أفعال سيئة تجاه عدم الوصول للكمال مصحوباً بالتقييم اللاذع للذات والخوف من تقييمات الأخرين(Lessin & Pardo, 2017).

وتُعد الكمالية اللاتكيفية (العُصابية) من أخطر الاضطرابات النفسية والسلوكية تأثيراً على الذات، حيث تأتي متخفية خلف قشور من الإيجابيات الظاهرة، فهي تنشأ في البيئة الإدراكية و المعرفية للشخص(Habke & Flynn, 2002)، وقد اشارت العديد من نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى ارتباطها بمتغيرات سالبة كالوسواس القهري(Grøtte et al.,2015)، وتدني تقدير

الذات(Gotwals,2003)، وكذلك ارتباطها بمستويات مرتفعة من القلق(Dehle & Weiss, 2002)، والاكتئاب(Smith et al., 2016) ولديهم اجترار سلبي للأفكار(Xie et al.,2019) واليأس(O'Connor et al.,2004)، مما يوثر سلباً على حياتهم وحياة المحيطين بهم كشركاء حياتهم(الزوج أو الزوجة) . فقد أكدت العديد من الدراسات على ارتباط الكمالية بوجهها السلبي مع عدم الرضا عن الحياة الزوجية كدراسة (Kawamura et al., 2001; Hewitt & Flett, 2002; Petersen(2017)) حيث تؤثر سلباً على جودة العلاقات الزوجية لما لها من خصائص وسمات شخصية ترتبط بالعديد من متغيرات التفاعل الاجتماعي كالنقد الصارم للذات والآخرين والذي يولد مستويات مرتفعة من الضغوط اليومية، ويُعظم الجوانب السلبية للأحداث. وكذلك الاهتمام الزائد بإمكانية اعتراض الآخرين وفقدان تقديرهم يزيد من لجوء الفرد إلى الميكانيزمات الدفاعية للتعامل مع ردود أفعال الآخرين، والتي تُسهم في تجنب الفرد وهروبه من مواقف الضاغطة بدلاً من مواجهتها نتيجة نقص الثقة بالقدرات الذاتية للتعامل مع تلك المواقف(Haring et al., 2003)، فالأزواج الكماليون لديهم شعور دائم بأن شركاء حياتهم لا يدعونهم وجدانياً في الأوقات الضاغطة، وهذا ينعكس سلباً على التفاعل بينهم، وتنعدم لغة التواصل بينهم ويؤدى بهم إلى ما يُعرف بالطلاق النفسي(Ahmadloo et al., 2018).

ويُشير الطلاق النفسي إلى علاقة فاترة ومشاعر عزلة وفتور وملل لأحد الزوجين أو كلاهما وعدم الاكتراث أحد الازواج أو كليهما بأعباء الحياة الزوجية (خطاب، ٢٠١١). وقد تؤثر المعايير والتوقعات اللاواقعية التي يفرضها الأزواج الكماليون على أنفسهم على طريقة تفاعلهم مع شركاء حياتهم مما يؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط والفشل، الأمر الذي قد يحدث خلل في علاقتهم الزواجية، ويُسهم في عدم الاستقرار النفسي بينهم، وإذا لم يسعى الأزواج في معالجة هذا الخلل فإن ذلك يؤدي إلى فقدان

الاحترام والعواطف الإيجابية بينهم حيث يصل بهم الحال إلى سوء التوافق النفسي، والانفصال العاطفي في ظل استمرار الحياة الزوجية(Jarwan,2020).

والمتتبع للأدبيات النفسية يجد ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الكمالية والطلاق النفسي حيث يوجد بعض الدراسات الأجنبية مثل (Zamani et al.,2015; Ahmadloo et al.,2018; Mostafa et al.,2021) ، ولم تجد الباحثة – في حدود علمها – دراسة عربية تناولت هذه العلاقة مما دفعها إلى إجراء هذا البحث للكشف عن دور الكمالية في حدوث الطلاق النفسي بين الازواج.

مشكلة البحث

إن النزعة إلى الكمال هي مكون أساسي لنمو الذات وأسباب هذه النزعة متنوعة ومتعددة منها ما هو داخلي نابع من الذات ومنها ما هو خارجي ناتج عن الوسط المحيط، وتُعد الكمالية من أهم السمات الانفعالية التي تؤثر على أداء الفرد لما تفرضه من أهداف ومعايير عالية قد تجعلهم يقعون في صراع بين التوقع والواقع، وقد تحسست الباحثة مشكلة بحثها من خلال تعاملها مع طلاب الدراسات العليا، فهناك بعض الطلاب يشعرون بالأسى لما يضعونه من معايير عالية لأدائهم، والتي تسبب لهم احباط شديد وشعور بالذنب عندما يُخطئون أو يفشلون في تلبية تلك المعايير التي فرضوها على أنفسهم أو على أزواجهم، حيث يتوقع الفرد الساعي للكمال من الآخرين تحقيق وبلوغ معايير غير واقعية ومبالغ فيها(Sirois & Molnar,2016)، وقد أشار (Esfahani & Besharat, 2010) إلى ارتباط الكمالية ببعض السمات كالغضب، عدم المرونة، عدم التسامح ؛ الأمر الذي يخلق مشكلات على الصعيد الأُسري حيث تؤدي إلى تنافر الزوجين بسبب كثرة الانتقادات وعدم الرضا عن الأداء الزواجي، بالإضافة إلى استعداد الكماليين للتصرف بشكل دفاعي للنقد والانسحاب لإخفاء عدم الكمال،

وميلهم إلى إلقاء اللوم على الشريك، والذي يؤدي بدوره إلي انعدام التواصل البناء العقلاني، مما يؤدي إلى الشعور بالاغتراب النفسي عن الشريك ويحدث الانفصال العاطفي.

ومن خلال مراجعة الأُطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغير الكمالية والطلاق النفسي، لم تجد الباحثة–في حدود علم الباحثة–دراسات تناولت العلاقة بين الكمالية والطلاق النفسي في البيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصتاً، مما دفع الباحثة إلى اجراء هذا البحث، وذلك لما للحياة الزواجية من أهمية كبيرة وأثرها البالغ في بناء المجتمع، حيث زادت معدلات الطلاق النفسي، والقانوني في الأونة الأخيرة، حيث سجلت مصر (٢٥٤.٧٧٧) حالة طلاق عام ٢٠٢١ بزيادة تقدر بـ ١٤% عن عام ٢٠٢٠.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين الكمالية العصابية والطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين؟
٢. هل توجد فروق في الكمالية العصابية لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين تبعاً لمتغير النوع(أزواج–زوجات)؟
٣. هل توجد فروق في الطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين تبعاً لمتغير النوع(أزواج–زوجات)؟
٤. هل تُنبئ بعض أبعاد الكمالية العصابية دون غيرها بالطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين؟
٥. هل توجد عوامل نفسية لاشعورية مميزة لذوي الكمالية المرتفعة مرتبطة بالطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين؟

أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث وتساؤلاته يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكمالية العصابية والطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين.
٢. التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات الدراسات العليا المتزوجين في الكمالية العصابية.
٣. التعرف على الفروق بين طلاب وطالبات الدراسات العليا المتزوجين في الطلاق النفسي.
٤. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالطلاق النفسي من خلال الكمالية العصابية (الأبعاد – الدرجة الكلية).
٥. الكشف عن العوامل النفسية اللاشعورية المميزة لذوي الكمالية المرتفعة لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. قد يُسهم هذا البحث في إثراء التراث النظري إذ أنه تناول متغيرين هامين في مجال الصحة النفسية وهما: الكمالية العصابية والطلاق النفسي وما لهما من أثار نفسية على الفرد.
٢. أهمية متغير (الطلاق النفسي) الذي قلما تناولته البحوث النفسية في البيئة المصرية، مما يُغني المعرفة النظرية، والعملية لهذا المتغير.
٣. قد تُساهم نتائج البحث في عملية تشخيص الكمالية التي تُعد قاسماً مشتركاً في معظم الاضطرابات الانفعالية، وذلك من خلال الكشف عن البنية العاملية للكمالية وأبعادها من خلال تناول البحث الكمالية من منظور جديد لم يتم تناوله في الدراسات السابقة في البيئة العربية.

الأهمية التطبيقية:

١-زيادة الوعي والاستبصار بالعوامل المؤدية إلى الطلاق النفسي في وقت مبكر من أجل تجنبها ومحاولة السيطرة عليها.

٢-قد تُسهم نتائج البحث برؤى علمية وتطبيقية للمختصين في مجال الارشاد النفسي والصحة النفسية لعمل برامج إرشادية ووقائية للحد من الأثار السلبية للكمالية العصابية، وتنمية مفهوم الكمالية السوية.

٣-تنبثق أهمية البحث من خلال ما يقدمه من نتائج للقائمين على شئون الأسرة من أجل توعية الأزواج ومساعدتهم على تحقيق التوافق البينشخصي، والتواصل العاطفي الجيد بينهم.

٤-توجيه الأنظار إلى أهمية برامج الإرشاد الزواجي للمقبلين على الزواج والذي هدفه تدريبهم للتعامل مع الظروف الحياتية وتكوين مفهوم إيجابي عن الزواج.

٥-الاستفادة من المقاييس الحديثة (الكمالية-الطلاق النفسي) التي تم إعدادها أثناء البحث في دراسات وبحوث أُخرى.

مصطلحـــــات البحـــــــث الإجرائية:

١-الكمالية العصابية "Perfectionism ":

عرفها (Feher et al., 2020) بأنها مزيج مفرط للمعايير الشخصية العالية والتقييمات الذاتية الناقدة للذات، ومخاوف وردود فعل سلبية للفرد نحو أدائه وأداء الأخرين، مع الاحتفاظ بتوقعات غير واقعية للأخرين، مع التقليل من قيمة الأخرين ونقد عيوبهم.

وتُقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في مقياس الكمالية، ويشمل ثلاثة أبعاد: (الكمالية الصارمة، الكمالية الموجهة لنقد الذات، والكمالية النرجسية).

٢-الطلاق النفسي "Emotional Divorce":

يُعرفه سعفان (٢٠١٢، ٢٣٢) بأنه حالة من التباعد النفسي بين الزوجين مع الإبقاء على المعيشة معاً في منزل واحد، وهو الوجه الأخر للطلاق القانوني، ويترتب عليه الهجر الجسدي والنفسي وإذا لم يتم الهجر الجسدي يتم الهجر النفسي بينهما.

ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في مقياس الطلاق النفسي، في بعدي: (السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي، دوافع تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق الشرعي).

محددات البحث:

المحددات المنهجية: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج الإكلينيكي لإجراء البحث الحالي.

المحددات البشرية: تكونت عينة البحث من طلاب الدراسات العليا المتزوجين، والمسجلين في كليات (التربية ، والآداب ، والتمريض، والتجارة، والطب) والتابعين لجامعة الزقازيق.

المحددات الزمنية والمكانية: تم تطبيق مقاييس الكمالية والطلاق النفسي والتطبيق الإكلينيكي على طلاب الدراسات العليا المتزوجين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

الإطـــــار النظـــري:

أولاً: الكمالية

١-مفهوم الكمالية:

لقد تعددت وجهات النظر حول وضع مفهوم محدد وشامل للكمالية، حيث اختلفت الرؤى وتعددت التعريفات باختلاف الزاوية التي يُنظر من خلالها لذلك المفهوم، فقد تناولها البعض من خلال منظور أحادي البعد(سلبي)، في حين اهتم البعض بتناولها من منظور ثنائي البعد (إيجابي / سلبي)، بينما يَنظر إليها أخرون على أنها سلسلة متصلة الأبعاد؛ ومن ثم يتعين تحديد مفهوم الكمالية من خلال تناول الاتجاهات الثلاثة:

أ-مفهوم الكمالية (أحادية البعد) Unidimensional Perfectionism:

عرف كل من كفافي (٢٠١٢) الكمالية وفق هذا الاتجاه بأنها ميل قهري لمطالبة الذات والأخرين بأعلى مستوى للأداء أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الأقل.

ويشير (stoeber et al., 2007) إليها بأنها سمة من سمات الشخصية تتسم بالسعي نحو عدم ارتكاب أخطاء، ووضع معايير عالية غير واقعية للأداء والميل نحو التقويم النقدي اللاذع لسلوك الشخص.

وعرفت الكمالية بأنها سعي الفرد لتحقيق أهداف وتوقعات شخصية عالية، حيث يرى الفرد أن تحقيقها هو السبيل الوحيد للحصول على القبول من الأخرين، حيث تتضمن عدم قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن أدائه حتى حينما يفوق الأداء توقعاته (Barritt, 2017,p.14).

ب-مفهوم الكمالية (ثنائية البعد) Two-dimensional Perfectionism:

وتصنف الكمالية وفقاً لهذا المنظور إلى بعدين: الكمالية السوية(الصحية، الإيجابية، التكيفية) ؛ والتي يشعر فيها الفرد بالرضا عن أدائه ومستوى إنجازه للأهداف الواقعية التي يضعها لنفسه، ولديه وعي بأساليب تحقيقها باستخدام استراتيجيات مرتبطة بالزمن المناسب مع المرحلة العمرية للفرد وطبقاً لطبيعة كل مرحلة ، أما البعد الثاني وهو الكمالية العصابية(غير الصحية، السلبية، غير التكيفية) ويشعر فيها الفرد دائما بعدم الرضا عن أدائه وانجازاته، حيث يميل لتبني أهدافاً غير واقعية ومعايير عالية للأداء والتقييم مما يجعل الفرد مدفوعاً بالخوف من الفشل(Davies, 2019).

كما يُعرفها حسين (٢٠١٠) وفقاً لهذا الاتجاه بأنها نزعة الفرد لوضع أهداف ومستويات مرتفعة من الأداء لذاته بشكل مفرط ويكون مصحوباً بنزعة نحو تقييم الذات بشكل سلبي عند أداء المهام.

فالكمالية السوية تكون مدفوعة بالرغبة في التميز والسعي نحو التقدم، والكمالية العُصابية تكون مدفوعة بالخوف الدائم من الفشل وأنها ترتبط بالعديد من الاضطرابات النفسية المختلفة.

ج-مفهوم الكمالية متعددة الأبعاد:

يُعد فروست"Frost" أول من تبنى هذا النموذج حيث عرفها على أنها وضع الفرد معايير عالية لأدائه مصحوبة بتقويم ناقد للذات مبالغ فيه مع الاهتمام الزائد بالأخطاء ولوم النفس عليها والشك في قدراته على أداء المهام وفق ما يراه الأخرون، وحدد الكمالية في ستة أبعاد هي (المعايير الشخصية- الاهتمام الزائد بالأخطاء – التوقعات الوالدية-النقد الوالدي-الشكوك حول التصرفات -وحاجة الفرد إلى التنظيم) (Frost, 1990,449).

بينما حدد (Hewitt & Flett, 2002,5) الكمالية في ثلاث ابعاد وهي (الكمالية الموجهة نحو الذات-الكمالية الموجهة نحو الأخرين-والكمالية الموجهة اجتماعية) وعرفها بأنها وضع معايير مرتفعة غير واقعية لتقييم ذاته والأخرين مع شعور الفرد بأن الأشخاص المهمين في حياته يتبنون معايير عالية لتقييم أدائه.

كما أعد (Smith et al.,2016) نموذجاً للكمالية اشتمل على ثلاث أبعاد (الكمالية الصارمة – الكمالية الموجه لانتقاد الذات – الكمالية النرجسية) وعرفها بأنها السعي لتحقيق الكمال، ووضع معايير عالية للأداء بحيث يكون أداء الفرد مثالياً وخالي من العيوب والميل إلى الإفراط في التقييمات الناقدة للذات والأخرين مع الاحتفاظ بتوقعات شخصية عالية مثالية غير واقعية، **وسوف تتبني الباحثة هذا المفهوم في تحديد مفهوم الكمالية لدي عينة البحث.**

ومن خلال ما سبق؛ فإن مفهوم الكمالية وأبعادها قد اختلف من باحث لأخر، وفقاً لاختلاف الجانب الذي سعى كل منهم لقياسه، وبالرغم من ذلك الاختلاف إلا أن العديد منها اتفق على أن

الكمالية سمة شخصية تُشير إلى السعي والرغبة الشديدة في تحقيق أهداف مبالغ فيها تفوق قدرة الفرد مع الخوف الشديد والمفرط من الفشل، والنقد الذاتي السلبي لأدائه. ولذلك فالكمالية طاقة يمكن أن تُستخدم إما ايجابياً أو سلبياً، فإذا كانت الكمالية نابعة من داخل الفرد قادت إلى الإنجاز الشخصي والمستويات العالية من الأداء، بينما إذا كانت هذه الطاقة مدفوعة بالشك في الذات، ونقص في اليقين فإنها قد تؤدي إلى اضطرابات نفسيه مختلفة وتجعل الفرد غير قادر على معايشة الرضا والتمتع بالحياة.

٢-النظريات المفسرة للكمالية:

أ-نظرية علم النفس الفردي"Alfred Adler":

يرى "ألفرد أدلر" وفقاً لهذه النظرية بأن الكفاح للتفوق والسعي للكمال كلاهما سمة فطرية نابعة من الشعور الفطري للإنسان، وتتضمن الجوانب الصحية والتي يكون فيها الدافع للكمالية موجه نحو حصول الفرد على الفوائد الاجتماعية أو تحسين المجتمع ورقيه بدلاً من تحسين ورقي الذات، بينما الجانب غير الصحي يُنظر إليه على أنه ميكانيزم تعويضي يستخدمه الفرد عندما تتغلب عليه مشاعر النقص فيحاول الفرد معالجتها إما بطريقة تكيفيه أو غير تكيفيه (Hewitt & Flett,1991).

فالسعي للكمال جزء لا يتجزأ من الحياة فهو بمثابة حافز أو دافع لا يمكن تصور الحياة بدونه، ولكن الأشخاص الكماليين يسعون للكمال والمثالية بعيدة المنال، ولديهم شعور بالنقص والدونية يحاولون تقليله من خلال السعي نحو تحقيق الكمال، وبذلك يُعد ربط "أدلر" الكمالية بعقدة النقص هي أولي المحاولات التجريبية لتقييم الكمالية (Molnar & Sirois,2015).

ب-نظرية التحليل النفسي:

يَنظر المدخل التحليلي للكمالية في ضوء صراع الأنا مع الهو وصرامة الأنا الأعلى حيث تفرض الأنا الأعلى معايير عالية غير واقعية للأداء يعجز الفرد عن تحقيقها مما يولد لديه شعور بالذنب وعواقب غير تكيفية مثل النقد الذاتي، والقابلية للفشل (Sirois & Molnar,2016).

وقد ميز (Kearns et al.,2008) في تفسيرهم للكمالية بين الذات الواقعية التي تعبر عما نحن عليه، والتي تُعد الجوهر الأساسي للشخصية وبين الذات المثالية التي تعبر عما تعتقد أنه يجب أن نكون عليه، وأن الشخصية السوية هي التي تكون لديها توافق بين الذات الواقعية والذات المثالية لأن الذات المثالية تعتمد على التقييم الواقعي لإمكانيات وقدرات الفرد، أما بالنسبة للأفراد العصابيون ؛ فيكون هناك انفصال بين الذات الواقعية والمثالية حيث ينتج ذلك من اعتقادهم بأنهم يجب أن يكونوا قادرين على تحمل كل شيء ومدركين لكل شيء، ولديهم قبول ومحبوبون من المحيطين بهم، وتُشير "هورني" إلى هذا النوع من السعي للكمال أنه كمالية عُصابية نحو الكفاح من أجل المجد أو تسلط الأفكار الوجوبية.

ج-النظرية المعرفية السلوكية:

وصف "إليس" الكمالية باعتبارها واحدة من أثنى عشرة فكرة غير عقلانية مسببة للكدر النفسي، حيث عبر عنها في الفكرة اللاعقلانية التي تُشير إلى أن الفرد يريد أن يتمتع بالكفاءة، والذكاء والانجاز في كل نواحي الحياة الممكنة، وأكد "إليس" على أن الكمالية تُعد من الأفكار اللاعقلانية التي تُسبب الكثير من المشاكل العاطفية حيث تنطوي على الاعتقاد بوجود حل دقيق ومثالي لكل المشكلات الإنسانية، وعدم الحصول على هذا الحل المثالي يُعد من الأمور الكارثية (in: Egan & Wadel,2011).

وأكدت النظرية المعرفية السلوكية على أن الكمالية ترتبط بسلسلة متتابعة وسريعة ومتكررة من اجترار الأفكار، والتي تسبب الكثير من المشكلات النفسية والجسدية، ويتفاقم التأثير السلبي لاجترار الأفكار لدى الكماليون الذين ينخرطون في التعميم السلبي المبالغ فيه للذات، حيث ينصب تركيز الأشخاص الكماليين على ذواتهم، والذي يؤدي لزيادة تركيز ردود الأفعال العاطفية مثل الخجل وهو ما يعيق التحكم والتنظيم الذاتي الانفعالي والمعرفي (Sirois & Molnar,2016).

٣-النماذج المفسرة للكمالية:

أ-نموذج الكمالية متعدد الأبعاد:

وضع (Frost et al.,1990) نموذجاً متعدد الأبعاد يشمل الكمالية بشكل عام ويركز على الكمالية العصابية، وحددها في ستة أبعاد فرعية متتالية وهي القلق إزاء الأخطاء، المعايير الشخصية العالية، مخاوف بشأن تلبية توقعات الوالدين، نقد الوالدين، والشكوك حول التصرفات أو الأفعال الشخصية، وجاء (Hewitt & Flett,1991) ليؤكد أن نمط الشخصية الكمالية الذي وضعه" Frost et al." يفتقد للمكون الاجتماعي والشخصي، فأضاف ثلاثة عوامل جديده إلى نموذج " Frost et al." للكمالية وهي الكمالية الموجهة ذاتياً، الكمالية لأخرين، الكمالية المقررة اجتماعياً .

ثم قام(Kello,2011) بالتوفيق بين وجهتي النظر لكل من (Frost et al.,1990) و(Hewitt & Flett،1991) وذلك في نموذج واحد.

ب-نموذج التوقعات الاجتماعية:

أشار (Flett et al.,2002) إلى أن الكمالية تظهر وتتطور نتيجة للإقرار الوالدي المرتبط بالتوقعات الوالدية المرتفعة والنقد الموجه للأبناء، فعندما يفشل أبنائهم في تحقيق تلك التوقعات، فإن ذلك يمثل خطر لتطور الكمالية من خلال استيعاب تلك التوقعات العالية، وما يرتبط بها من التقييم

الذاتي السلبي حيث يلعب الأسلوب الذي يعبر عنه الوالدان عن أهدافهما نحو أولادهما دوراً في تكوين الكمالية إما إيجابية تكيفية أو سلبية عصابية.

ج-نموذج التعلم الاجتماعي:

استند كلٍ من (Stoeber & Childs,2011) على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا "Bandura" في تفسير تتطور الكمالية بوصفها وظيفة من عمليات التعلم الاجتماعي، فالأفراد تتطور لديهم الكمالية من خلال ملاحظة وتقليد كمالية الأباء حيث يتعرضون دائماً لمعتقدات أبائهم الكمالية وسلوكياتهم.

د-نموذج رد الفعل الاجتماعي:

أشار (Flett et al.,2002) إلى أن الكمالية تنمو عند بعض الأفراد كرد فعل اجتماعي نتيجة تعرضهم لبيئات قاسية تلقوا فيها معاملة سيئة ونقص في التغذية الراجعة المناسبة، حيث يضعوا لأنفسهم معايير عالية خاصة بهم غير واقعية كنتيجة للحماية الذاتية، فيتصرفون بأسلوب مثالي ليس فقط لإرضاء الوالدين ولكن لخفض كم وشدة الصراعات مع الأخرين المحيطين بهم.

٥-نموذج التقرير الذاتي:

أعده (Smith,2016) لوصف مكونات الكمالية، والتي حددها في ثلاثة مكونات اساسيه ويشتمل كل مكون على عدة مكونات فرعية. فالكمالية وفق هذا النموذج هي مفهوم متعدد الأبعاد يتكون من: الكمالية الصارمة وتشمل (تقييم الذات المستمر-الكمالية ذاتية التوجه)، والكمالية الموجه لانتقاد الذات وتشمل (النقد الذاتي-الشك في القدرة على التصرف-القلق بشأن الأخطاء- الكمالية المكتسبة اجتماعياً)، والكمالية النرجسية (العظمة-الاستحقاق-النقد المفرط للأخرين-الكمالية الموجهة

نحو الأخرين)، **وسوف تتبني الباحثة هذا النموذج (الصورة المختصرة) لتقييم مستوى الكمالية لدي عينة البحث.**

ووفقاً لما تم عرضه من نظريات ونماذج مفسرة للكمالية، ترى الباحثة أنه تعددت التوجهات النظرية واختلفت باختلاف المدارس القائمة على تفسيرها، حيث يرى **المدخل النفسي الفردي** أن الكمالية تُعد سمة فطرية للنمو الإنساني، بينما أكد **المدخل التحليلي النفسي** على صراع الأنا مع الهو ، وصرامة الأنا العليا التي تفرض معايير عالية للأداء يعجز الفرد عن تحقيقها مما يولد شعور بالذنب ونقد الذات، وأشار **المدخل المعرفي السلوكي** في تفسيره للكمالية على تأثير البيئة الخارجية ودور التشوهات المعرفية التي تجعل الفرد يتبنى أساليب عزو غير تكيفية، كما حدد **النموذج متعدد الأبعاد** الكمالية في ضوء اتجاه الكمالية (ذاتياً– نحو الأخرين – المقررة اجتماعياً) ، وركز **نموذج التوقعات الاجتماعية** على توقعات الآباء العالية لأبنائهم وكيفية استيعاب تلك التوقعات من قِبل الأبناء، وطبقاً **لنموذج التعلم الاجتماعي** فإن الأفراد يصبحوا كماليين نتيجة لما تعلموه من والديهم بالتقليد والمحاكاة، ويرى **نموذج رد الفعل الاجتماعي** بأن الكمالية قد تتطور عند بعض الأفراد كنتيجة للبيئات القاسية التي يعيشون فيها، كما **يرى نموذج التقييم الذاتي** أن الكمالية سمة شخصية متعددة الأبعاد تتميز بمعايير شخصية عالية وتقييمات نقدية للذات والأخرين.

٤–خصائص الشخصية الكمالية:

١–السعي المفرط لإظهار العيوب يُصاحبه ميل للتقييم الناقد بشكل مفرط للسلوك.

٢–الخوف الشديد من الفشل، حيث أن لديه حساسية شديدة لمؤشرات العقاب وعدم الحصول على مكافأة.

٣-تُعد سمة مرضية حيث يتميز بالانخراط في أفكار مشوهه غير واقعية مثل " كل شيء أو لا شيء.

٤-الخوف من النقد ومحاولة تجنبه للحفاظ على صورة الذات.

٥-يستخدم الشخص الكمالي كثيراً التفكير التلسكوبي حيث ينظرون إلى الأهداف غير المنجزة من خلال النهاية المبكرة، مما يجعلها تبدو أكبر مما هي عليه بالفعل، ويستخدمون النهاية المصغرة لعرض الأهداف المنجزة مما يجعل انجازاتهم تبدو تافهة وبالتالي يظهر عليهم الإرهاق وعدم الشعور بالثقة والتسويف.

٦-لديهم الناقد الداخلي؛ حيث يراقبون أفكارهم الخاصة في محاولة منهم البحث عن أخطاء مزعجة.

Hewitt & Flett, stoeber et al., 2007)

(2002;

٥-الكمالية العصابية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

تمثل الكمالية مجموعة من الأبعاد النفسية التي تربط الفرد بقائمة من الإلزامات التي يُحارب ويناضل من أجل تحقيقها، وبما أن الكمالية سلاح ذو حدين؛ فإن الانحراف عن السلوك التكيفي يجعل الأمر ضمن نطاق العصابية حيث يُكثر الفرد من نقد الذات، وينخفض تقديره لذاته، ويبدأ في المعاناة من بعض الاضطرابات الأُخرى، وقد توصلت العديد من الدراسات السابقة إلى التأثير السلبي للكمالية مثل دراسة (Stoeber & Otto, 2006; Stoeber & Rennert, 2008; Hill et al., 2010; Smith et al., 2016; Stoeber et al., 2016). وقد توصلت دراسة (Oliver et al.,2001) إلى ارتباط الكمالية العصابية بسوء التوافق النفسي واضطراب الوسواس القهري. وتوصل دراسة (Neumeister,2004) إلى ارتباط الكمالية العصابية سلبياً بكل من الخواف الاجتماعي والثقة بالنفس والاكتئاب. كما يرى القريطي وأخرون(٢٠١٥) ارتباطها ببعض السمات السلبية كالإحباط، التسويف والمماطلة، الإقدام على الانتحار. وأشارت عبدالخالق (٢٠٠٥) إلى ارتباطها بقائمة من الاضطرابات النفسية والسيكوسوماتية مثل شدة لوم الذات، وتجنب المواقف الاجتماعية، وعدم تقبل نقد الأخرين، ومشاعر الدونية. بالإضافة إلى ذلك هناك بعض الدراسات التي أشارت نتائجها إلى ارتباط الكمالية

العصابية ارتباطاً موجباً بإعاقة الذات كدراسة (Kearns et al.,2011)، وقد أشارت نتائج دراسة وداعة وعلى(٢٠١٧) إلى وجود تأثيرات سلبية مباشرة للكمالية على فاعلية الذات.

ثانياً: الطلاق النفسي

١-مفهوم الطلاق النفسي:

يُعرف صادق (٢٠٠٩، ١٠) الطلاق النفسي بأنه حدوث تباعد بين الزوجين من خلال جفاف الإحساس، وتجمد المشاعر والعواطف، وتصلب الوجدان، وتوقف الإحساس بالأخر، مع انهيار كامل للمفهوم الحقيقي للزواج.

يُعرفه خطاب (٢٠١١، ١٤) بأنه حالة من الجفاف العاطفي بين الزوجين، حيث تسود بينهما مشاعر وسلوكيات متعددة منها الملل، والعزلة، والفتور، والخرس "الصمت" الزواجي، وعدم اكتراث الزوج بأعباء الحياة الزوجية، وعدم القناعة بالطرف الأخر (شريك الحياة)، وانعدام المشاعر والاحاسيس، وعدم القدرة على التعبير عنها.

وأشارت (Rasheed et al.,2020) إليه بأنه علاقة زواجية جوفاء داخلياً، حيث تستمر العلاقة الزواجية داخل هيكل الأسرة مع وجود علاقة سلبية بين الزوجين يسودها عدم الاحترام، والافتقار للحب بينهم، كما يتصرف أحد الزوجين أو كلاهما بطريقة لإيذاء الأخر.

٢-مراحل الطلاق النفسي:

ويُشير (Jarwan & Al-Frehat,2020,73) إلى أن الوصول إلى الطلاق النفسي بين الزوجين يحدث بعد التدرج عبر عدة مراحل وهي كما يلي:

١-زعزعة الاستقرار وفقدان الثقة:

يبدأ أحد الزوجين أو كلاهما بفقدان الثقة في الطرف الأخر حيث لم يُعد الطرف الأخر مصدراً للأمن والطمأنينة مما يؤدي إلى اهتزاز صورة الطرف الأخر، كما تتضمن ايضاً الشك في أقوال وأفعال الأخرين.

٢-فقدان المودة والحب بين الزوجين:

وتبدأ هذه المرحلة بلوم أحد الزوجين للأخر ومحاسبته عن كل تقصير مع اتهامه بعدم تحمل المسئولية، ويَشعر الزوجين أن الشغف ببعضهم البعض لم يعد كما كان في الماضي، فلم يعد أحدهم ينجذب للأخر.

٣-الأنانية:

وتُسهم الأنانية في تدمير قواعد الأسرة حيث يُفكر كل منهما في نفسه، ويَشعر الزوج أو الزوجة بعدم الرغبة في التضحية من أجل الأخر ومراعاة مصالحه، وينشغل كل منهما بنفسه أو بعمله بعيداً عن الأخر، مع عدم الالتزام بأداء واجباته تجاه شريك حياته.

٤-الصمت الزوجي:

حيث يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بعدم الرغبة في الحديث أو تبادل مشاعر الصداقة مع الطرف الأخر بسبب قناعته بعدم جدوى الحوار معه، وهذا يؤدي إلى زيادة الفجوة بين الزوجين الأمر الذي يهدد بدوره العلاقة الزواجية بالانفصال، وإذا اضطر الزوجان إلى مشاركة الحديث فإن الحوار بينهما سيسوده نبرة حادة خالية من الحب والاحترام والتقدير، حيث يحاول كل طرف إيذاء الأخر بالنقد والقاء اللوم عليه.

٥-الانفصال العاطفي:

تزداد في هذه المرحلة الحواجز النفسية بين الزوجين، وتأخذ التعاملات بينهم شكلاً من البرود أو الحدة التي تشبه التعاملات الرسمية، ويستخدم أحد الزوجين أو كلاهما المواقف المختلفة لإيصال الكراهية أو المشاعر السلبية مما يزيد من اضطراب العلاقة بينهم.

٣-الأسباب والعوامل المساهمة في حدوث الطلاق النفسي:

تختلف الأسباب لهذه الظاهرة باختلاف نماذج الحياة من حولنا، ويمكن حصر العوامل المساهمة كما أشار (سعفان ، ٢٠١٢) فيما التالي:

١-عدم التقارب الفكري والثقافي بين الزوجين.

٢-عدم قدرة الزوجين على تجديد أنفسهما، وإهمال الجانب العاطفي والجنسي للشريك.

٣-البخل بالتعبير عن المشاعر تجاه الطرف الأخر.

٤-بقاء الزوجان في إطار من اجترار الواقع وتكرار نفس الأنماط المعيشية مما يزرع اليأس والملل في نفوسهم.

٥-إكراه أحد الزوجين أو كلاهما على الزواج من شخص لا يرغب فيه بسبب عادات أو اعتبارات تخص أسرة الزوجين.

٦-عدم مشاركة الزوجين لبعضهما البعض في الاهتمامات والميول.

كما يُشير محمد(٢٠١٤) إلى وجود عدة مقدمات ومؤشرات للطلاق النفسي وهي:

١-الزواج المبني على اختيار خاطئ للطرف الأخر، إما بسبب وجود اختلاف في الطبع، أو العمر، أو مستوى التعليم.

٢-المعانة الاقتصادية والظروف الاقتصادية الصعبة؛ والتي قد ينشأ عنها اضطرابات سلوكية ونفسية تؤثر على المشاعر المتعلقة بالدفء والكراهية

٣-معوقات التواصل كالنقد الذي يحرج الفرد ويشكك فيه.

٤-التهكم والاستهزاء (التقليل من شأن اهتمامات الطرف الأخر والسخرية والانتقاص منه).

٥-الدِفاعية والمسارعة بإلقاء اللوم عليه بدلاً من الانفتاح على مناقشة الأمر وحل المشكلة.

٦-المقارنة؛ حيث يُقارن أحد الزوجين أو كلاهما حياته بحياة الآخرين مما يؤدي إلى سخطه على حياته مع الطرف الأخر وعدم الاقتناع به.

٧-التجاهل وعدم الشعور بالرضا والاهتمام، وعدم الشعور بالإشباع النفسي والجسدي.

٤-النظريات المفسرة للطلاق النفسي:

أ-نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد" أن الزواج عملية دينامية متبادلة بين دوافع الزوج والزوجة الذين يكررون أنماط العلاقات الزواجية التي عرفوها في الطفولة، ولا يمكن للزواج أن يغير شخصية الفرد، فكثير من الصراعات والمخاوف اللاشعورية الموجودة في العلاقة الزوجية مشتقة من علاقات الطفولة المبكرة، فالماضي له تأثير قوي على العلاقات الحاضرة ومشاعر الإنسان وأفكاره التي لا تحدث عشوائيا ولكن لها جذورها وأصولها في تاريخ وخبرات الفرد، فالحاضر جزء لا يتجزأ من الماضي (في: هادي، ٢٠١٢).

ويتمثل جوهر نظرية التحليل النفسي في أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية، والانفصال النفسي بين الزوجين يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية، فينتج عن ذلك عدم رضا الطرفين أو أحدهما عن الآخر حيث لا يجد كلٍ منهما في الآخر ما يحقق مطالب،

فيحدث تصدع في العلاقة الزواجية وتنتهي بالفشل والطلاق أو تستمر بما يعرف بالطلاق النفسي (كفافي، ٢٠١٢).

ب-النظرية السلوكية:

يسعى الفرد لتفسير سلوكه وخططه بشكل منطقي حيث يقوم باستبعاد شعوري ومقصود إلى حد ما للأفكار غير المقبولة التي من شأنها أن تُكدر مزاجه وتثير قلقه وطردها من الشعور والوعي كأحد أساليب الدفاع الإدراكي حيث تخضع إدراكات الفرد لدوافعه وحاجاته. ويرى السلوكيون أن التفاعل بين الزوجين مطلب هام لتحقيق الرضا عن العلاقة من خلال الثواب والعقاب حيث أن إثابة الفرد على سلوك ما من شأنه أن يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى(مرسي، ٢٠٠٨)، فعندما يتفاعل الزوجين ويعزز كل منهما الآخر؛ فإن ذلك يزيد من التقارب وحدوث التوافق الناجح بينهما، لأن التعزيز القوي يدعي ويثبت السلوك بالإثابة، لكن إذا عاقب أحدهما الأخر أو حرمه من الثواب فإنه يشعره بعدم الارتياح والنفور من العلاقة الزواجية بينهما ولذلك فعدم تفاعل الزوجان تفاعلاً إيجابياً يؤدي إلى سوء التوافق والانفصال العاطفي النفسي بينهم(Sahebihagh et al.,2018).

ج-نظرية التعلم الاجتماعي "لباندورا":

تَنظر هذه النظرية إلى التطور البشري كتأثير متراكم لمجموعة من التجارب التعليمية المتداخلة حيث تتشكل الشخصية عن طريق التفاعلات المتبادلة و المستمرة لعوامل الشخصية الثلاث (المعرفية، والسلوكية، والبيئة)، وأن البيئة الاجتماعية والثقافية التي ينمو فيها الفرد هي التي تعلمه أن يسلك سلوكاً معيناً تجاه المواقف التي يمر بها إلى أن يصبح هذا السلوك مع الوقت جزءاً من ثقافة مجتمعية سائدة تُشكل سلوك أفراده واتجاهاتهم، ويصبح السلوك أكثر تثبيتًا إذا اندمج بتفاعلات أخرى مثل التدعيم غير المقصود من جانب الأخرين، والأفراد حسب هذه النظرية لا يندفعون بفعل القوة الداخلية (الدوافع

والغرائز والحاجات) ولا بفعل المثيرات البيئة ؛ إنما يقاس الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل ومستمر بين المحددات البيئة والشخصية، فعندما يزيد الدعم المتبادل بين الزوجين من خلال زيادة الأفعال الإيجابية وخفض الأفعال السلبية يحدث الرضا الزواجي، وعندما يحدث العكس وتقل الأفعال الإيجابية بين الزوجين وتزداد السلوكيات السلبية يودي ذلك إلى التباعد النفسي بين الزوجين(الشناوي،٢٠٠٠؛ عبدالرحمن، ٢٠٠١).

د-نظرية التبادل الاجتماعي أو نظرية المساواة:

يطلق على هذه النظرية "نظرية الربح والخسارة-Psychic-Profit Theory" حيث تؤكد هذه النظرية على أن الأفراد يتم تحفيزهم في أي علاقة من خلال جودة النتائج التي يتوقعونها (الاسهامات، والمنافع). فكلما كانت المنافع (الأرباح) الناتجة عن التبادل الزواجي متساوية كلما كانت العلاقات الزواجية أكثر تماسكاً وترابطاً (Cabrera-Garcia & Aya, 2014). وتتنبأ هذه النظرية بأن الزواج سوف ينتهي عندما لا تُعطى العلاقة جذباً مستمراً للبقاء فيها فيتحول تفاعلهما إلى حلقة من الصراع، وعندما لا يستطيع أحد الزوجين حسم هذا الصراع فإنه يضطر إلى مهادنه الطرف الأخر بدلاً من أن ينفصل عنه كي لا يتعرض إلى خسائر مادية أو نفسية (Wilson & Waddoups,2002).

هـ -نظرية التفكير اللاعقلاني:

أشار "Ellis" إلى أن طرق الإدراك والتفكير والتقييم للأحداث من قِبل الزوجين معاً لها دور في الكشف عن طبيعة العلاقة بينهم، حيث يولد الفرد ولديه استعداد لأن يكون عقلاني أو غير عقلاني للحفاظ والدفاع عن الذات. وقد تنشأ الأفكار اللاعقلانية بين الزوجين عندما يقارن أحدهما شريكه بالأخرين مما يؤدي إلى عدم القناعة بشريك حياته، وكذلك محاولة أحد الطرفين الكفاح من أجل الوصول إلى الكمال في العلاقة والذي ينتهي به إلى لوم الذات وانتقادها، وقد أكدت هذه

النظريـــة أن لـــوم الـــذات يُعـــد الســـبب الرئيســـي لمعظـــم الاضـــطرابات الانفعاليـــة بـــين الأفراد(in:Cory,2015).

و-نظرية الحاجات التكميلية:

اعتمد "Winch" على قائمة الحاجات التي وضعها "Murray" عند وضعه لهذه النظرية حيث انطلق من افتراض مؤداه أن السلوك الإنساني يوجه إلى إشباع الحاجات (النفسية والبيئة)، وأن الأفراد غالبا ما يسعون إلى البحث عن مَن يوفر لهم اقصى درجات الإشباع، حيث يبحث الفرد من خلال مجالات اختياراته عَمن تكون أنماط الحاجة لدي مكملة له وليست مماثلة لأنماط الحاجة لديه حيث يتم اختيار الشريك على أساس من التكامل وليست تكافؤ (كفافي، ٢٠١٢). وقد يستطيع كل شريك إدراك الصفات الظاهرة في شريك حياته ليقرر ما إذا كانت تلك الصفات مكملة له أم لا، ولكن إذا كانت الصفات كامنة ولن يتسنى لأحد الزوجين أو كلاهما معرفتها إلا في مسار الحياة الزوجية، فإن أثارها الإيجابية والسلبية، وما قد يتولد عنه من تكامل او صراع تتأخر في الظهور إلى حد ما(Brubaker,2016).

ز-نظرية الدور وصراع الأدوار الزواجية:

قدم "Cottrell" نظرية الدور التي تُشير إلى أن الأفراد يقومون بأداء أدور اجتماعية متنوعة في حياتهم. ويتأثر سلوك الفرد بالدور المتوقع منه وبالمكانة التي يشغلها في علاقته بالآخرين، وحيث ان دور الزواجي هو قيام كل من الزوجين بمسؤوليات الدور الذي يخصه، فإنه كلا الزوجين لديهم تصور وإدراك للدور المتوقع منهم، والدور المتوقع من الأخر، وقد يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بضغوط نفسية وتوترات بسبب غموض الدور المطلوب منه، أو بسبب كثرة مطالب الدور

وعجزه عن تحديد الأهم فالمهم، ويقع عندئذٍ في صراع الدور الذي يقوم يعوقه عن القيام بهذا الدور وغيره من الأدوار المطلوبة منه، مما يؤثر على حياتهم الزواجية (مرسى، ٢٠٠٨).

تعقيب:

ومن خلال العرض السابق للتوجهات النظرية المفسرة لطبيعة العلاقة بين الزوجين يتضح أن الطلاق النفسي يحدث بين الزوجين عندما يحدث اختلاف بين الدوافع الشعورية (الدوافع الحقيقية) والدوافع اللاشعورية للفرد، والنقد المستمر، وغياب الدعم المتبادل بين الزوجين، وعدم تلقي التعزيز الإيجابي من جانب شريك الحياة، حيث يؤدي كل ذلك إلى الشعور بعدم الارتياح والنفور من العلاقة الزواجية. كما تلعب الأفكار اللاعقلانية لأحد الزوجين أو كلاهما دور في معظم الاضطرابات الانفعالية بينهما، بالإضافة إلى أن عدم قدرة أحد الزوجين على اشباع احتياجات الآخر، واختلاف أداء الدور لأحد الزوجين مع توقعات الأخر، وحدوث غموض في فهم الواجبات والحقوق يؤدي إلى حدوث التوتر وتزداد الخلافات والصراعات بين الزوجين ويختل التفاعل الزوجي ويحدث الطلاق النفسي.

ثالثاً: الكمالية وعلاقتها بالطلاق النفسي

تُعد الكمالية من المفاهيم النفسية المثيرة للجدل؛ فالبعض يراها مفهوم إيجابي بينما يراه البعض الأخر مفهوم سلبي، وبقدر ما يختلف مفهوم الكمالية من شخص لأخر ومن تربوي لأخر، فإن الكثير من الدراسات قد أثبتت أن الكمالية تؤثر في كل نواحي الحياة بما في ذلك العلاقات العاطفية حيث أشارت نتائج دراسة كلاً من (Stoeber,2012;Habke & Flynn,2002) إلى امتلاك الكماليين إلى سمات من شأنها أن تؤثر على جودة العلاقات الزواجية، كما أكدت دراسة (Hewitt & Flett, 2002) أن الكماليون أقل دعماً لأزواجهم.

فالكماليون لديهم خوف شديد من ارتكاب الأخطاء، والارتياب بشأن الأحداث، بالإضافة إلى خوفهم من عدم التقبل من قِبل الآخرين، كما يؤدي عدم الاتساق بين توقعات الساعي للكمال لنفسه ولشريك حياته وما بين النتائج إلى سوء التوافق حيث تتسبب الكمالية غير السوية في العديد من المشكلات الزواجية حيث تُقلل الكمالية من مشاعر الود والثقة المتبادلة بين الزوجين (Zamani et al.,2015). وقد أوضح (Stober & Rennert,2008) أن الكماليون يفتقرون للإحساس بالسعادة والرضا حيث يحاصر الأفراد ذو الكمالية غير السوية أنفسهم بأفكار لا عقلانية ومعتقدات شخصية خاطئة، فيكون نمط تفكيرهم صلباً، وقد توصلت نتائج دراسة (Ellam & Palmer, 2010) إلى افتقار الشخص الكمالي إلى المرونة في المواقف والبطء في اتخاذ القرارات وانخفاض العلاقات الشخصية.

وأشار دراسة (Abazari, 2015) إلى ميل الأزواج الكماليون إلى معتقدات وتعميمات خاطئة تؤدي بهم إلى مشاعر سلبية وسلوكيات غير فعاله كالتهويل والمبالغة للأحداث التي يمرون بها، مما يؤدي بهم إلى الإحباط واجترار الأفكار السلبية والشعور بخيبة الأمل واليأس والتباعد بين الزوجين، وذلك لتناقض الواقع مع ما كان متوقعاً قبل الزواج. بالإضافة إلى عدم قدرة الأزواج على فهم الواقع، وعدم تبادل الآراء والانشغال الدائم بالأداء المثال وسيطرة الأفكار اللاعقلانية كـ " كل شيء أو لا شيء" قد يؤدي بهم إلى اضطرابات في العلاقات الزوجية، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (Stoeber,2012; Hewitt & Flett, 2002) حيث تُشكل الكمالية ضغطاً على الشريك، كما يلجأ الكماليون إلى التأقلم السلبي كوسيط بين الكمالية وضعف الأداء الزوجي للذات والشريك. وأكدت نتائج الدراسات السابقة كـ (Zamani et al.,2015; Ahmadloo et al.,2018; Mostafa et al.,2021) إلى وجود علاقة سلبة بين الكمالية والطلاق النفسي بين الأزواج، وبناءً

على ما سبق فقد سعت الباحثة إلى بحث الدور الذي تلعبه الكمالية في وصول الأزواج إلى الطلاق النفسي.

فروض البحث:

١-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين.

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكمالية العصابية (الأبعاد-الدرجة الكلية) لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين (أزواج – زوجات) تبعاً لمتغير النوع.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاق النفسي (السلوكيات الدالة عن الطلاق النفسي-تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق القانوني) لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين (أزواج – زوجات) تبعاً لمتغير النوع.

٤-تُنبئ بعض أبعاد الكمالية العصابية دون غيرها بالطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين.

٥-توجد عوامل نفسية لاشعورية مميزة لذوي الكمالية المرتفعة المرتبطة بالطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي.

عينة البحث: تكونت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين، والمسجلين في كليات (التربية ، والآداب ، والتمريض، والتجارة، والطب) والتابعين لجامعة الزقازيق، وتراوحت أعمارهم بين (٢٥-٤٠)عاماً

أدوات البحث:

لدراسة العلاقة بين الكمالية والطلاق النفسي؛ استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات السيكومترية والإكلينيكية لقياس متغيرات البحث، والتي تنقسم إلى قسمين أساسيين وهما:

١ـ أدوات الدراسة السيكومترية وتتمثل في:

أولاً: مقياس الكمالية (Feher et al.,2020) (ترجمة وتقنين: الباحثة)

قامت الباحثة بترجمة وتعريب مقياس الكمالية(BTPS–SF) النسخة المختصرة والذي قام بإعداده (Feher et al.,2020) كمقياس مختصر لمقياس الكمالية متعدد الأبعاد The Big Three Perfectionism Scale (BTPS) الذي أعده (Smith et al.,2016)، وتكون في صورته المختصرة من (١٦) مفردة ، وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس في نسخته الأجنبية على عينة من طلاب الجامعة بكندا مكونة من (٦٠٧) طالباً وطالبة، وقد استخدمت مجموعة من المقاييس كمحكات صدق خارجية : الذكاء العاطفي ، المرونة، الاكتئاب، والقلق والتوتر، وقد تم تحديد العناصر بناءً على فحص تحليل العامل الاستكشافي للمقياس الأصلي، وتم اختيار العناصر الأكثر تمثيلاً للبعد من خلال تحليل عامل التأكيد(CFA). وقد تم استخدام إعادة الاختبار على العينة في مدة تتراوح لشهرين للتأكد من ثبات المقياس، وقد أسفرت النتائج عن ثبات المقياس، حيث كانت قيمة معامل ألفا " α " مرتفعة حيث تراوحت قيمته ما بين "0.9 – 0.78" للأبعاد ، كما أظهرت نتائج حساب معاملات الارتباط بين المقياس في صورته المختصرة والمقياس الأصلي إلى ارتباط المقياس " النسخة المختصرة" مع النسخة الأصلية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(r= 0.96) للكمالية الصارمة، وللكمالية الموجهة لنقد الذات(r=0.96)، وللكمالية النرجسية(r=0.95).

وقامت الباحثة بترجمة مفردات المقياس إلى اللغة العربية وتم عرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزقازيق بكلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية، وكلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس قسم اللغة الإنجليزية لتقييم جودة الترجمة. ثم قامت الباحثة بإعادة ترجمة مفردات المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية وعرض ذلك على المختصين من أعضاء هيئة التدريس مع الصياغة الإنجليزية في المقياس الأصلي (BTPS–SF) لتحديد مدى توافق المفردات المترجمة لنفس المعنى الذي تعكسه مفردات المقياس الأجنبي الأصلين، وقد أجمع المختصون على جودة الترجمة وإمكانية تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

ويتكون المقياس في صورته الأولية من ثلاثة أبعاد هي:

- **الكماليـة الصارمة:** وتُشير إلـى الإصرار الدائم للفرد علـى وضـع معايير عاليـة لأدائـه بحيث يكون أداء الفرد مثالياً وخالياً من العيوب مع المغلاة في شدة تقييم الذات، وتُقاس من خـلال (٤) مفردات هي (١، ٤، ٧، ١٠).
- **الكماليـة الموجهـة نحـو الـذات:** وتُعرف بالميل إلـى النقد القاسـي للذات والإفراط فـي ردود الفعل السلبية تجاه الإخفاقات الناتجة عن الفرد والآخرين، وتُقاس من خلال(٦) مفردات هي (٢، ٥، ٨، ١١، ١٣، ١٥).
- **الكماليـة النرجسـية:** وتُعرف بالميل إلـى النقد القاسـي للذات والإفراط فـي ردود الفعل السلبية تجاه الإخفاقات الناتجـة عن الفرد والآخرين، وتُقاس من خـلال(٦) مفردات هـي (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٤، ١٦).

وقد تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على **عينة الخصائص السيكومترية** المكونة من (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الزقازيق، وقد تم استخدام بيانات هذه العينة في حساب الثبات والصدق لمقياس الكمالية، **وقامت الباحثة بالإجراءات الآتية:**

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (١٠٠ زوج وزوجة)، وحساب الكفاءة السيكومترية كما يلي:

(١) الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد، والنتائج كما يلي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها في مقياس الكمالية لدي الأزواج والزوجات (ن= ١٠٠ زوج وزوجة)

(١) الكمالية الصارمة		(٢) الكمالية الموجهة نحو الذات				(٣) الكمالية النرجسية			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠،٦٣٥**	٢	٠،٦٧٢**	١١	٠،٧٩٩**	٣	٠،٦٣٣**	١٢	٠،٦٤٩**
٤	٠،٦٨٦**	٥	٠،٧٢٩**	١٣	٠،٧٨١**	٦	٠،٦٥٢**	١٤	٠،٦٤٢**
٧	٠،٨٣١**	٨	٠،٤٥١**	١٥	٠،٦٠٨**	٩	٠،٥٩٤**	١٦	٠،٦٤٩**
١٠	٠،٧٦٢**								

*** دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١**

يتضح من جدول(١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١)، وهذا يعني اتساق جميع العبارات مع الأبعاد التي تنتمي لها، أي ثبات جميع العبارات.

(٢) ثبات المقياس:

(أ)الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معاملات ألفا لأبعاد المقياس (في وجود جميع عبارات البعد)، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل عبارة)، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ألفا لأبعاد مقياس الكمالية (مع حذف العبارة)

لدي الأزواج والزوجات (ن= ١٠٠ زوج وزوجة)

(١) الكمالية الصارمة		(٢) الكمالية الموجهة نحو الذات				(٣) الكمالية النرجسية			
رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة
١	٠،٦٧٤	٢	٠،٧٠٧	١١	٠،٦٦٠	٣	٠،٦٦٨	١٢	٠،٦٦٦
٤	٠،٦٥٥	٥	٠،٦٨٨	١٣	٠،٦٦٨	٦	٠،٦٦٠	١٤	٠،٦٦١
٧	٠،٥٥٤	٨	٠،٧٤٦	١٥	٠،٧٤٨	٩	٠،٦٧٤	١٦	٠،٦٧١
١٠	٠،٦٥٦								
معامل ألفا للبعد (١) = ٠،٧٠٤		معامل ألفا للبعد (٢) = ٠،٧٤٩				معامل ألفا للبعد (٣) = ٠،٧٠٦			

يتضح من جدول(٢) أن جميع معاملات ألفا (مع حذف العبارة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له العبارة، وهذا يعني ثبات جميع العبارات.

(٢) اتساق(ثبات) الأبعاد:

تم حساب ثبات الأبعاد بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجات الكلية

لمقياس الكمالية لدي الأزواج والزوجات (ن= ١٠٠ زوج وزوجة)

أبعاد مقياس الكمالية	معامل الارتباط مع الدرجات الكلية للمقياس
(١) الكمالية الصارمة	٠،٨١٣**

(٢) الكمالية الموجهة نحو نقد الذات	٠،٨٥٦**
(٣) الكمالية النرجسية	٠،٨٢٣**

* دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من جدول(٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١)، وهذا يعني اتساق (ثبات) جميع أبعاد المقياس .

(٣) الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية (بطريقتي: سبيرمان / براون ، وجتمان لمقياس الكمالية (الأبعاد ،والدرجة الكلية)، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٤) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الكمالية

لدي الأزواج والزوجات (ن= ١٠٠ زوج وزوجة)

مقياس الكمالية	الثبات بطريقة: سبيرمان /براون	الثبات بطريقة: جتمان
(١) الكمالية الصارمة	٠،٦٥٠	٠،٦١١
(٢) الكمالية الموجهة نحو نقد الذات	٠،٦٦٧	٠،٦٥٦
(٣) الكمالية النرجسية	٠،٦٥٣	٠،٦٥١
الدرجة الكلية للمقياس	٠،٧٩٥	٠،٧٩٢

يتضح من جدول(٤) أن جميع قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بطريقتي : سبيرمان/ براون، وجتمان ، قيم مرتفعة نسبياً، وتدل علي ثبات جميع الأبعاد، وثبات المقياس ككل .

(٢) صدق المقياس

تم حساب صدق عبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة العبارة)، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محكاً للعبارة، والنتائج كما يلي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها

(محذوفاً منها درجة العبارة) في مقياس الكمالية لدي الأزواج والزوجات (ن= ١٠٠ زوج وزوجة)

(١) الكمالية الصارمة		(٢) الكمالية الموجهة نحو الذات				(٣) الكمالية النرجسية			
رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة
١	٠،٤٥٤**	٢	٠،٥١٨**	١١	٠،٦٦٤**	٣	٠،٤٣٣**	١٢	٠،٤٣٩**

٤	**٠،٤٧٠	٥	**٠،٥٩٩	١٣	**٠،٦٥٥	٦	**٠،٤٥٨	١٤	**٠،٤٥٥
٧	**٠،٦١٣	٨	*٠،٢٢١	١٥	**٠،٣٧٠	٩	**٠،٤١٩	١٦	**٠،٤٠٧
١٠	**٠،٤٨٢								

*** دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١**

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١)، وهذا يعني صدق جميع العبارات.

من إجمالي الإجراءات السابقة يتضح ثبات وصدق مقياس الكمالية (العبارات، والأبعاد، والمقياس ككل)، وأن الصورة النهائية للمقياس (المكونة من ١٦ عبارة) صالحة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث.

❖ **الصورة النهائية للمقياس وطريقة التصحيح:**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (١٦) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد:

الكمالية الصارمة (٤) مفردات، الكمالية الموجهة لنقد الذات (٦)، الكمالية النرجسية (٦)، وأمام كل مفردة ثلاثة اختيارات يجيب عنها المفحوص بوضع علامة صح أمام ما يناسبه بحيث تأخذ تنطبق تماماً (ثلاثة درجات)، تنطبق إلى حد ما (درجتان)، ولا تنطبق (درجة واحدة)، والدرجة الكلية للمقياس(٤٨ درجة) وتمثل الدرجة المرتفعة من سمة الكمالية.

ثانياً: مقياس الطلاق النفسي (إعداد: سعفان وسويد، ٢٠٢١)

لإعداد هذا المقياس قام الباحثان بالاطلاع على الإطار النظري والبحوث السابقة والمرتبطة بهذا المجال للوقوف على أهم أسباب التي تؤدي إلى الطلاق النفسي بين الزوجين وتحديد عوامل تفضيل الأزواج للطلاق النفسي عن الطلاق القانوني، وتم تحديد ثلاثة أبعاد لقياس الطلاق النفسي وهي:

- **البعد الأول: السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي**

هي سلوكيات تتم بوعي أو غير وعي وقد تكون سلوكيات متعمدة أو سلوكيات مُخطط لها على فترات زمنية وهي سلوكيات يقوم بها الزوج / الزوجة أحيانًا تجاه ذاته وهو يعلم أنه سيعاني منها وقد يقوم بها تجاه الطرف الآخر بهدف إحداث ضرر نفسي أو اجتماعي أو أخلاقي للطرف الآخر أو لإسرته، وبعض هذه السلوكيات تخص الطرفين معًا، ويتكون من (٥٠) مفردة.

- **البعد الثاني: أسباب الانفصال العاطفي**

المقصود بها جملة الأفكار والاتجاهات والانطباعات والأفعال التي تؤدي إلى حدوث الانفصال العاطفي ومعايشة خبراته وتحمل نتائجه على المدى القصير أو المدى الطويل؛ هذه الأسباب بعضها يظهر قبل الزواج (اثناء فترة الخطوبة) ومنها: وجود فجوة بين الحالة المزاجية بين الطرفين وعدم التكافؤ والتغاضي عن بعض المؤشرات التي تنبأ بالفشل الزواجي لاحقا. ومن هذه الأسباب ما يظهر بعد الزواج في مواقف الحياة الأسرية وانشطتها والعلاقات الزوجية داخل الأسرة أو خارجها ومنها: إهمال حاجات الطرف الآخر وغياب المودة ووجود أمراض مزمنة وإقامة علاقات عاطفية مع طرف ثالث، ويتكون من(٦٢) مفردة.

- **البعد الثالث – دوافع تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق الشرعي (القانوني)**

المقصود به : الحالة الداخلية للزوج / الزوجة التي تؤدي إلى استثارة السلوك التفضيلي بإبقاء الزواج القانوني واستمراره رغم الانفصال العاطفي مع إعادة تنظيم الذات انفعاليًا ومعرفيًا واجتماعيًا لإبقاء الزواج القانوني وممارسة سلوكيات الطلاق النفسي معًا مع المثابرة على تحمل هذا التناقض وانتقاء الحالات المتشابهة (الطلاق النفسي) لتعزيز الاتجاه والسلوك نحو الإبقاء ، والحالات المختلفة (الطلاق القانوني) لتجنب الآثار المترتبة عليه ؛ والذي يُكَّون هذا التوجه في التفكير والسلوك ويحرك الطاقة اللازمة له مجموعة عوامل فسيولوجية ونفسية واجتماعية واخلاقية وأسرية واقتصادية، ويتكون من (٤٤) مفردة

وقد تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على عينة الخصائص السيكومترية المكونة من (١٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الزقازيق، وقد تم استخدام بيانات هذه العينة في حساب الثبات والصدق لمقياس الطلاق النفسي، **وقامت الباحثة بالإجراءات الآتية:**

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (١٠٠ زوج وزوجة)، وحساب الكفاءة السيكومترية كما يلي:

(١) الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد (المحاور) التي تنتمي لها، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد (المحاور) التي تنتمي لها في مقياس الطلاق النفسي لدي الأزواج والزوجات (ن= ١٠٠ زوج وزوجة)

المجلة العربية للقياس والتقويم Print ISSN (2682-2016)- Online ISSN (2805-2927)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠،٤٣٧**	١١	٠،٧٥٣**	٢١	٠،٧٩٤**	٣١	٠،٧٢٠**	٤١	٠،٨٢٤**
٢	٠،٥٢٨**	١٢	٠،٥٧١**	٢٢	٠،٦٤٠**	٣٢	٠،٧٨٢**	٤٢	٠،٦١٥**
٣	٠،٧٢٧**	١٣	٠،٦٧٣**	٢٣	٠،٨١٢**	٣٣	٠،٦٠٢**	٤٣	٠،٧٣٦**
٤	٠،٧١٠**	١٤	٠،٦٥٣**	٢٤	٠،٧٢٢**	٣٤	٠،٧٣٥**	٤٤	٠،٧٨٥**
٥	٠،٧٠٢**	١٥	٠،٨٣٠**	٢٥	٠،٧١١**	٣٥	٠،٧٣٠**	٤٥	٠،٨٦٧**
٦	٠،٦٤٩**	١٦	٠،٨١٥**	٢٦	٠،٧٧٨**	٣٦	٠،٨٥١**	٤٦	٠،٥٧١**
٧	٠،٧٦٤**	١٧	٠،٧٤٩**	٢٧	٠،٧٠٦**	٣٧	٠،٦٣٨**	٤٧	٠،٧٩٢**
٨	٠،٨١٥**	١٨	٠،٨١٦**	٢٨	٠،٦٣٩**	٣٨	٠،٦٣٢**	٤٨	٠،٧٩٥**
٩	٠،٧٧٣**	١٩	٠،٧٢٨**	٢٩	٠،٨٢٦**	٣٩	٠،٧٦١**	٤٩	٠،٦٨٣**
١٠	٠،٨١٢**	٢٠	٠،٧٣٤**	٣٠	٠،٧٤٥**	٤٠	٠،٨٠٩**	٥٠	٠،٦٨٥**

المحور الثاني: أسباب الطلاق النفسي

(أ) أسباب ترجع ألي مرحلة ما قبل الزواج

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٥١	٠،٥٨٢**	٥٥	٠،٧١٦**	٥٩	٠،٧٥١**	٦٣	٠،٧٢١**	٦٧	٠،٧٢٩**
٥٢	٠،٦٧٧**	٥٦	٠،٧٤٠**	٦٠	٠،٦٩٤**	٦٤	٠،٦٤٢**	٦٨	٠،٥٧٣**
٥٣	٠،٧١٨**	٥٧	٠،٧٥٥**	٦١	٠،٥٧٥**	٦٥	٠،٧٨٩**		
٥٤	٠،٦٤٦**	٥٨	٠،٧٧٢**	٦٢	٠،٧٥٢**	٦٦	٠،٦٥١**		

(ب) أسباب ترجع ألي مرحلة ما بعد الزواج

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٦٩	٠،٨١٤**	٧٨	٠،٤٨٣**	٨٧	٠،٧٩٦**	٩٦	٠،٧٠٠**	١٠٥	٠،٦٩٠**
٧٠	٠،٨٠٥**	٧٩	٠،٨٦٥**	٨٨	٠،٨٢٦**	٩٧	٠،٨٠١**	١٠٦	٠،٦٩٢**
٧١	٠،٧٨٦**	٨٠	٠،٦٧٧**	٨٩	٠،٨٢٩**	٩٨	٠،٧٣٧**	١٠٧	٠،٧٣٨**
٧٢	٠،٧٢٤**	٨١	٠،٦٣٠**	٩٠	٠،٧١٥**	٩٩	٠،٧٦٦**	١٠٨	٠،٦٦٥**
٧٣	٠،٨٢١**	٨٢	٠،٤٧١**	٩١	٠،٨٩١**	١٠٠	٠،٨٥١**	١٠٩	٠،٤٨٣**
٧٤	٠،٨١٦**	٨٣	٠،٨٩٢**	٩٢	٠،٨٤٥**	١٠١	٠،٧٩٧**	١١٠	٠،٦٤٣**
٧٥	٠،٨٤٢**	٨٤	٠،٥١٢**	٩٣	٠،٨٢١**	١٠٢	٠،٦١٢**	١١١	٠،٧١٤**
٧٦	٠،٨٣٤**	٨٥	٠،٧٣٤**	٩٤	٠،٨١٠**	١٠٣	٠،٧٤٣**	١١٢	٠،٦٦٩**

٧٧	٠،٦٨٠**	٨٦	٠،٨٠٩**	٩٥	٠،٧١٦**	١٠٤	٠،٦٣٠**		
المحور الثالث: دوافع تفضيل الطلاق النفسي على الطلاق الشرعي									
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١١٣	٠،٤٨١**	١٢٢	٠،٧٨١**	١٣١	٠،٧١٩**	١٤٠	٠،٧٠٧**	١٤٩	٠،٦٢٠**
١١٤	٠،٦٤٢**	١٢٣	٠،٧٣٨**	١٣٢	٠،٧٨٠**	١٤١	٠،٧٩١**	١٥٠	٠،٨٠٠**
١١٥	٠،٧٠٠**	١٢٤	٠،٧١٨**	١٣٣	٠،٧٤٤**	١٤٢	٠،٧١٩**	١٥١	٠،٧٦١**
١١٦	٠،٨٢٢**	١٢٥	٠،٧٧٥**	١٣٤	٠،٧٩٠**	١٤٣	٠،٦٣٤**	١٥٢	٠،٧٥٠**
١١٧	٠،٨٠٣**	١٢٦	٠،٨٢٤**	١٣٥	٠،٨٦٨**	١٤٤	٠،٨٠٥**	١٥٣	٠،٨١٤**
١١٨	٠،٧٢٤**	١٢٧	٠،٧٩٦**	١٣٦	٠،٦٧٩**	١٤٥	٠،٦٦٨**	١٥٤	٠،٧٧٣**
١١٩	٠،٧٤٥**	١٢٨	٠،٧٨٥**	١٣٧	٠،٧٥١**	١٤٦	٠،٧٠٠**	١٥٥	٠،٨٤١**
١٢٠	٠،٦٠٧**	١٢٩	٠،٧٦٦**	١٣٨	٠،٧٦٤**	١٤٧	٠،٦٩٦**	١٥٦	٠،٨٤٣**
١٢١	٠،٨٢٤**	١٣٠	٠،٧٩٢**	١٣٩	٠،٧٧٢**	١٤٨	٠،٧٤٨**		

*** دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١**

يتضح من جدول(٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١)، وهذا يعني اتساق جميع العبارات مع الأبعاد (المحاور) التي تنتمي لها، أي ثبات جميع عبارات المقياس.

(٢) ثبات المقياس:

أ-الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معاملات ألفا لأبعاد (محاور) المقياس (في وجود جميع عبارات البعد)، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد أو المحاور (مع حذف كل عبارة)، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧) معاملات ألفا لأبعاد (محاور) مقياس الطلاق النفسي (مع حذف العبارة)
لدي الأزواج والزوجات (ن= ١٠٠ زوج وزوجة)

المحور الأول: السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي									
رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة
١	٠،٩٧٩	١١	٠،٩٨٠	٢١	٠،٩٨٠	٣١	٠،٩٧٨	٤١	٠،٩٨٠
٢	٠،٩٨٠	١٢	٠،٩٧٩	٢٢	٠،٩٧٩	٣٢	٠،٩٨٠	٤٢	٠،٩٧٨
٣	٠،٩٨٠	١٣	٠،٩٧٨	٢٣	٠،٩٨٠	٣٣	٠،٩٧٧	٤٣	٠،٩٧٧
٤	٠،٩٨٠	١٤	٠،٩٧٩	٢٤	٠،٩٨٠	٣٤	٠،٩٨٠	٤٤	٠،٩٧٩
٥	٠،٩٧٨	١٥	٠،٩٧٩	٢٥	٠،٩٧٧	٣٥	٠،٩٨٠	٤٥	٠،٩٨٠
٦	٠،٩٧٧	١٦	٠،٩٧٩	٢٦	٠،٩٨٠	٣٦	٠،٩٨٠	٤٦	٠،٩٨٠
٧	٠،٩٨٠	١٧	٠،٩٨٠	٢٧	٠،٩٧٨	٣٧	٠،٩٧٨	٤٧	٠،٩٧٨
٨	٠،٩٨٠	١٨	٠،٩٧٩	٢٨	٠،٩٧٧	٣٨	٠،٩٧٧	٤٨	٠،٩٧٧
٩	٠،٩٨٠	١٩	٠،٩٨٠	٢٩	٠،٩٨٠	٣٩	٠،٩٨٠	٤٩	٠،٩٨٠
١٠	٠،٩٨٠	٢٠	٠،٩٨٠	٣٠	٠،٩٧٨	٤٠	٠،٩٨٠	٥٠	٠،٩٧٩
معامل ألفا للمحور الأول (السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي) = ٠،٩٨١									
المحور الثاني: أسباب الطلاق النفسي									
(أ) أسباب ترجع ألي مرحلة ما قبل الزواج									
رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة
٥١	٠،٩٣٤	٥٥	٠،٩٣١	٥٩	٠،٩٣٠	٦٣	٠،٩٣٠	٦٧	٠،٩٣١
٥٢	٠،٩٣٢	٥٦	٠،٩٣٠	٦٠	٠،٩٣٠	٦٤	٠،٩٣١	٦٨	٠،٩٣٤
٥٣	٠،٩٣١	٥٧	٠،٩٣٠	٦١	٠،٩٣١	٦٥	٠،٩٣٣		
٥٤	٠،٩٣٣	٥٨	٠،٩٣٠	٦٢	٠،٩٣٤	٦٦	٠،٩٢٩		
معامل ألفا للمحور الثاني (أ) (أسباب الطلاق النفسي – ما قبل الزواج) = ٠،٩٣٥									
(ب) أسباب ترجع ألي مرحلة ما بعد الزواج									
رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة
٦٩	٠،٩٧٣	٧٨	٠،٩٧٧	٨٧	٠،٩٧٦	٩٦	٠،٩٧٥	١٠٥	٠،٩٧٨
٧٠	٠،٩٧٧	٧٩	٠،٩٧٨	٨٨	٠،٩٧٥	٩٧	٠،٩٧٦	١٠٦	٠،٩٧٥
٧١	٠،٩٧٦	٨٠	٠،٩٧٧	٨٩	٠،٩٧٤	٩٨	٠،٩٧٦	١٠٧	٠،٩٧٥
٧٢	٠،٩٧٤	٨١	٠،٩٧٤	٩٠	٠،٩٧٨	٩٩	٠،٩٧٤	١٠٨	٠،٩٧٤
٧٣	٠،٩٧٧	٨٢	٠،٩٧٤	٩١	٠،٩٧٥	١٠٠	٠،٩٧٨	١٠٩	٠،٩٧٨
٧٤	٠،٩٧٨	٨٣	٠،٩٧٣	٩٢	٠،٩٧٧	١٠١	٠،٩٧٣	١١٠	٠،٩٧٣
٧٥	٠،٩٧٦	٨٤	٠،٩٧٧	٩٣	٠،٩٧٦	١٠٢	٠،٩٧٥	١١١	٠،٩٧٤
٧٦	٠،٩٧٥	٨٥	٠،٩٧٨	٩٤	٠،٩٧٨	١٠٣	٠،٩٧٧	١١٢	٠،٩٧٧
٧٧	٠،٩٧٧	٨٦	٠،٩٧٦	٩٥	٠،٩٧٦	١٠٤	٠،٩٧٨		
معامل ألفا للمحور الثاني (ب) (أسباب الطلاق النفسي – ما بعد الزواج) =٠،٩٧٩									

المحور الثالث: دوافع تفضيل الطلاق النفسي على الطلاق الشرعي									
رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة
١١٣	٠،٩٧٠	١٢٢	٠،٩٦٩	١٣١	٠،٩٧٠	١٤٠	٠،٩٧١	١٤٩	٠،٩٧٣
١١٤	٠،٩٧١	١٢٣	٠،٩٧١	١٣٢	٠،٩٧٠	١٤١	٠،٩٧١	١٥٠	٠،٩٧٢
١١٥	٠،٩٧١	١٢٤	٠،٩٧٢	١٣٣	٠،٩٧٣	١٤٢	٠،٩٧١	١٥١	٠،٩٧٠
١١٦	٠،٩٦٩	١٢٥	٠،٩٧١	١٣٤	٠،٩٧٢	١٤٣	٠،٩٦٩	١٥٢	٠،٩٧٢
١١٧	٠،٩٧٠	١٢٦	٠،٩٧١	١٣٥	٠،٩٧٠	١٤٤	٠،٩٧٣	١٥٣	٠،٩٧٠
١١٨	٠،٩٧٠	١٢٧	٠،٩٦٩	١٣٦	٠،٩٧٠	١٤٥	٠،٩٧٢	١٥٤	٠،٩٧٣
١١٩	٠،٩٧٢	١٢٨	٠،٩٧٠	١٣٧	٠،٩٧٢	١٤٦	٠،٩٧٢	١٥٥	٠،٩٦٩
١٢٠	٠،٩٧٢	١٢٩	٠،٩٧٠	١٣٨	٠،٩٧١	١٤٧	٠،٩٧٤	١٥٦	٠،٩٧٢
١٢١	٠،٩٧٢	١٣٠	٠،٩٧٤	١٣٩	٠،٩٧٣	١٤٨	٠،٩٧٤		
معامل ألفا للمحور الثالث (دوافع تفضيل الطلاق النفسي على الطلاق الشرعي) =٠،٩٧٥									

يتضح من جدول(٧) أن جميع معاملات ألفا (مع حذف العبارة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد (المحور) الذي تنتمي له العبارة، وهذا يعني ثبات جميع العبارات في جميع محاور المقياس.

(ب) <u>الثبات بالتجزئة النصفية</u>:

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية (بطريقتي: سبيرمان/ براون، وجتمان) لأبعاد (محاور) مقياس الطلاق النفسي، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٨) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لأبعاد (محاور)

مقياس الطلاق النفسي لدي الأزواج والزوجات (ن= ١٠٠ زوج وزوجة)

أبعاد (محاور) مقياس الطلاق النفسي	الثبات بطريقة: سبيرمان /براون	الثبات بطريقة: جتمان
(١) السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي	٠،٩٦٤	٠،٩٦٤
(٢) أسباب الطلاق النفسي (التي ترجع إلى ما قبل الزواج)	٠،٩٥٣	٠،٩٥٣
(٣) أسباب الطلاق النفسي (التي ترجع إلى ما بعد الزواج)	٠،٩٨٤	٠،٩٨٢
(٤) دوافع تفضيل الطلاق النفسي على الطلاق الشرعي	٠،٩٠٤	٠،٩٠٣

يتضح من جدول(٨) أن جميع قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بطريقتي: سبيرمان/ براون، وجتمان قيم مرتفعة جداً، وتدل على ثبات جميع الأبعاد (المحاور) في مقياس الطلاق النفسي.

(٣) صدق المقياس

تم حساب صدق عبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات المحاور (محذوفاً منها درجة العبارة)، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محكاً للعبارة ، والنتائج كما يلي:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات المحاور التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة العبارة) في مقياس الطلاق النفسي لدي الأزواج والزوجات (ن= ١٠٠ زوج وزوجة)

المحور الأول: السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي									
رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة
١	٠،٤١٣**	١١	٠،٧٤١**	٢١	٠،٧٨٢**	٣١	٠،٧٠٨**	٤١	٠،٨١٤**
٢	٠،٥٠٧**	١٢	٠،٥٥٢**	٢٢	٠،٦٢٣**	٣٢	٠،٧٧٠**	٤٢	٠،٥٩٨**
٣	٠،٧١٣**	١٣	٠،٦٥٨**	٢٣	٠،٨٠٣**	٣٣	٠،٥٨٤**	٤٣	٠،٧٢٤**
٤	٠،٦٩٨**	١٤	٠،٦٣٨**	٢٤	٠،٧٠٧**	٣٤	٠،٧٢١**	٤٤	٠،٧٧٤**
٥	٠،٦٩٠**	١٥	٠،٨٢١**	٢٥	٠،٦٩٧**	٣٥	٠،٧١٧**	٤٥	٠،٨٦٠**
٦	٠،٦٣٧**	١٦	٠،٨٠٥**	٢٦	٠،٧٦٦**	٣٦	٠،٨٢٣**	٤٦	٠،٥٥٧**
٧	٠،٧٥٣**	١٧	٠،٧٨٤**	٢٧	٠،٦٩٢**	٣٧	٠،٦٢٠**	٤٧	٠،٧٨٢**
٨	٠،٨٠٥**	١٨	٠،٨٠٦**	٢٨	٠،٦٢١**	٣٨	٠،٦١٥**	٤٨	٠،٧٨١**
٩	٠،٧٦١**	١٩	٠،٧١٤**	٢٩	٠،٨١٧**	٣٩	٠،٧٤٩**	٤٩	٠،٦٦٦**
١٠	٠،٨٠٢**	٢٠	٠،٧٢٢**	٣٠	٠،٧٣١**	٤٠	٠،٧٩٨**	٥٠	٠،٦٦٧**
المحور الثاني: أسباب الطلاق النفسي									
(أ) أسباب ترجع ألي مرحلة ما قبل الزواج									
رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة
٥١	٠،٥٢٧**	٥٥	٠،٦٧٩**	٥٩	٠،٧١٢**	٦٣	٠،٦٧٣**	٦٧	٠،٦٨٨**
٥٢	٠،٦٢٣**	٥٦	٠،٦٩٥**	٦٠	٠،٦٥٠**	٦٤	٠،٥٨٦**	٦٨	٠،٥١٣**

٥٣	٠،٦٨٥**	٥٧	٠،٧١٣**	٦١	٠،٥١٣**	٦٥	٠،٧٥٠**		
٥٤	٠،٦٠٩**	٥٨	٠،٧٣٧**	٦٢	٠،٧١٥**	٦٦	٠،٦١٥**		
(ب) أسباب ترجع ألي مرحلة ما بعد الزواج									
رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة
٦٩	٠،٨٠١**	٧٨	٠،٤٦١**	٨٧	٠،٧٨٤**	٩٦	٠،٦٨٨**	١٠٥	٠،٦٧٣**
٧٠	٠،٧٩٢**	٧٩	٠،٨٤٧**	٨٨	٠،٨١٥**	٩٧	٠،٧٨٩**	١٠٦	٠،٦٧٨**
٧١	٠،٧٧٦**	٨٠	٠،٦٦١**	٨٩	٠،٨١٩**	٩٨	٠،٧٢٢**	١٠٧	٠،٧٢٥**
٧٢	٠،٧١٠**	٨١	٠،٦١٢**	٩٠	٠،٦٩٨**	٩٩	٠،٧٥١**	١٠٨	٠،٦٥٠**
٧٣	٠،٨١٠**	٨٢	٠،٤٥١**	٩١	٠،٨٨٤**	١٠٠	٠،٨٤٢**	١٠٩	٠،٤٦٣**
٧٤	٠،٨٠٥**	٨٣	٠،٨٨٦**	٩٢	٠،٨٣٥**	١٠١	٠،٧٨٣**	١١٠	٠،٦٢٩**
٧٥	٠،٨٣٢**	٨٤	٠،٤٩١**	٩٣	٠،٨١٠**	١٠٢	٠،٥٩١**	١١١	٠،٦٩٩**
٧٦	٠،٨٢٣**	٨٥	٠،٧٢٠**	٩٤	٠،٨٠٠**	١٠٣	٠،٧٢٨**	١١٢	٠،٦٥٤**
٧٧	٠،٦٦١**	٨٦	٠،٧٩٨**	٩٥	٠،٧٠٢**	١٠٤	٠،٦١٦**		
المحور الثالث: دوافع تفضيل الطلاق النفسي على الطلاق الشرعي									
رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	رقم العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة
١١٣	٠،٤٦٠**	١٢٢	٠،٧٦٩**	١٣١	٠،٧٠٣**	١٤٠	٠،٦٩٠**	١٤٩	٠،٦٠٠**
١١٤	٠،٦٢٥**	١٢٣	٠،٧٢٥**	١٣٢	٠،٧٦٨**	١٤١	٠،٧٧٨**	١٥٠	٠،٧٨٨**
١١٥	٠،٦٨٦**	١٢٤	٠،٧٠٣**	١٣٣	٠،٧٣٠**	١٤٢	٠،٧٠٣**	١٥١	٠،٧٤٦**
١١٦	٠،٨١١**	١٢٥	٠،٧٦٢**	١٣٤	٠،٧٧٨**	١٤٣	٠،٦١٥**	١٥٢	٠،٧٣٨**
١١٧	٠،٧٩٢**	١٢٦	٠،٨١٤**	١٣٥	٠،٨٦١**	١٤٤	٠،٧٩٣**	١٥٣	٠،٨٠٣**
١١٨	٠،٧١٠**	١٢٧	٠،٧٨٥**	١٣٦	٠،٦٦١**	١٤٥	٠،٦٥٠**	١٥٤	٠،٧٦٠**
١١٩	٠،٧٣١**	١٢٨	٠،٧٧٤**	١٣٧	٠،٧٣٦**	١٤٦	٠،٦٨٣**	١٥٥	٠،٨٣٢**

١٢٠	**٠،٥٨٩	١٢٩	**٠،٧٥٣	١٣٨	**٠،٧٥١	١٤٧	**٠،٦٧٨	١٥٦	**٠،٨٢٩
١٢١	**٠،٨١٣	١٣٠	**٠،٧٨١	١٣٩	**٠،٧٥٧	١٤٨	**٠،٧٣٤		

*** دال عند مستوي ٠.٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١**

يتضح من جدول(٩) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١)، وهذا يعني صدق جميع العبارات.

من إجمالي الإجراءات السابقة يتضح ثبات وصدق مقياس الطلاق النفسي (العبارات، والأبعاد أو المحاور)، وأن الصورة النهائية صالحة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث.

❖ **الصورة النهائية للمقياس وطريقة التصحيح:**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (١٥٦) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد:

السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي (٥٠) مفردات، أسباب الطلاق النفسي (٦٢) مفردة، تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق القانوني(٤٤) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة اختيارات يجيب عنها المفحوص بوضع علامة صح أمام ما يناسبه بحيث تأخذ تنطبق تماماً (ثلاثة درجات)، تنطبق إلى حد ما (درجتان)، ولا تنطبق (درجة واحدة)، ويُقاس درجة الطلاق النفسي من خلال درجات بعدي السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي، وتفضيل الطلاق النفسي على الطلاق القانوني.

٢ـ أدوات الدراسة الإكلينيكية وتتمثل في:

- إستمارة بيانات عامة (إعداد/ الباحثة).
- إستمارة المقابلة الشخصية (إعداد / حسن مصطفى عبدالمعطي، ١٩٩٨).
- إختبار تفهم الموضوع (إعداد/هنرى موراي).
- المقابلة الحرة الطليقة .

وقد استخدمت الباحثة الطريقة الحديثة لتحليل اختبار تفهم الموضوع المعروفة باسم (Nouveau Manuel du T.A.T)، والتي وضعها كاثرين شابيرو، حيث تركز على الإشكالية والآليات الدفاعية، واعتماد ورقة التنقيط كأساس تحليلي للاستجابات، وتم اختيار (٧) لوحة من لوحات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) للتطبيق على الدراسة الإكلينيكية، بما يتلاءم مع طبيعة متغيرات البحث الحالي، وأفراد عينة البحث من طلاب الدراسات العليا بالجامعة.

▪ نتائج البحث :

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات العينة (من الأزواج والزوجات) في مقياس الكمالية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم في مقياس الطلاق النفسي (السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي، ودوافع تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق الشرعي)، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معاملات الارتباط، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات العينة (من الأزواج والزوجات) في مقياس الكمالية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم في محوري مقياس الطلاق النفسي (ن= ٢٠٠ زوج وزوجة)

مقياس الكمالية	معاملات الارتباط مع درجات محوري مقياس الطلاق النفسي	
	(١) السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي	(٢) دوافع تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق الشرعي
(١) الكمالية الصارمة	٠،٤٨٣**	٠،٤٨١**
(٢) الكمالية الموجهة نحو نقد الذات	٠،٤٨٩**	٠،٤٥٩**
(٣) الكمالية النرجسية	٠،٤٦٨**	٠،٤٤٦**
الدرجة الكلية للكمالية	٠،٤٧٠**	٠،٥٢١**

*** دال عند مستوي ٠،٠٥ ** دال عن مستوي ٠،٠١**

يتضح من جدول(١٠) أن:

(١) توجد علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١) بين درجات العينة (من الأزواج والزوجات) في مقياس الكمالية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم في محور السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي، وهذا يعني أنه كلما زادت درجات الكمالية لدي الأزواج والزوجات، زادت معها درجاتهم في السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي، والعكس صحيح أيضاً، فكلما انخفضت درجات الكمالية انخفضت معها درجات السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي.

(٢) توجد علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً (عند مستوي ٠،٠١) بين درجات العينة (من الأزواج والزوجات) في مقياس الكمالية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية) ، ودرجاتهم في محور دوافع تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق الشرعي، وهذا يعني أنه كلما زادت درجات الكمالية لدي الأزواج والزوجات ، زادت معها درجاتهم في دوافع تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق الشرعي، والعكس

صحيح أيضاً، فكلما انخفضت درجات الكمالية انخفضت معها درجات دوافع تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق الشرعي، وبذلك **يتحقق هذا الفرض**

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة (Hewitt & Flett,2002)، و(Stoeber,2012)، و(Zamani et al.,2015)، و(Ahmadloo et al.,2018)، و(Mostafa et al.,2021) ، ودراسة(Safarzadeh et al.,2011).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما جاء في ادبيات البحث حيث ارجعت نظرية التحليل النفسي حدوث الطلاق النفسي والتعاسة الزوجية إلى المفارقات التي توجد بين مطالب الزوجية الشعورية واللاشعورية والتي تُعد من سمات الشخصية الكمالية حيث أن لديهم انفصال بين الذات الواقعية والذات المثالية فينتج عن ذلك عدم رضا الطرفين أو أحدهما عن الأخر حيث لا يجد كل منهما في الأخر ما يحقق مطالبه، كما أكدت النظرية المعرفية السلوكية ونظرية التفكير اللاعقلاني أن الفرد يسعى لتفسير سلوكه وخططه بشكل منطقي حيث يقوم باستبعاد شعوري ومقصود إلى حد ما للأفكار غير المقبولة، وقد أكد " أليس" أن الكمالية تُعد من الأفكار اللاعقلانية ، والتي ترتبط بسلسلة متتابعة ومتكررة من اجترار الأفكار السلبية، التي تؤثر سلباً على العلاقة بين الكماليون وأزواجهم (الزوج– الزوجة).

كما يقع الأزواج الكماليون في صراع الدور الزواجي بسبب كثرة مطالب الدور وعجزه عن القيام به وفق المعايير اللاواقعية التي يضعها على نفسه ويتوقعها من الأخرين، فالساعي للكمال يتوقع من الأخرين أكثر مما يتوقعونه من أنفسهم، كما يرون عيوباً في أزواجهم ويُضخمها مما يؤثر سلباً على التفاعل بين الزوجين وتضعف طرق التواصل الإيجابي بينهم.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكمالية العصابية (الأبعاد–الدرجة الكلية) لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين (أزواج – زوجات) تبعاً لمتغير النوع، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين من البيانات، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١١) الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في مقياس الكمالية (الأبعاد والدرجة الكلية)

مقياس الكمالية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	الدلالة
(١) الكمالية الصارمة	الأزواج	٨١	٩،٩٧٥	١،٧٧٥	١،١٤٧	٠،٢٥٣

	الزوجات	١١٩	٩،٦٧٢	١،٨٧٣	غير دالة
(٢) الكمالية الموجهة نحو نقد الذات	الأزواج	٨١	١٢،٧٦٥	٢،٩٥٥	٠،٢٤٥	٠،٨٠٧
	الزوجات	١١٩	١٢،٦٦٤	٢،٨٢٠		غير دالة
(٣) الكمالية النرجسية	الأزواج	٨١	١١،٠٦٢	٢،٣٥٢	١،٠١٩	٠،٣١٠
	الزوجات	١١٩	١٠،٦٩٨	٢،٥٦٦		غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس الكمالية	الأزواج	٨١	٣٣،٨٠٢	٥،٣٤٩	٠،٩٣٢	٠،٣٥٢
	الزوجات	١١٩	٣٣،٠٣٤	٥،٩١٣		غير دالة

يتضح من جدول(١١) أن:

جميع قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في مقياس الكمالية غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في مقياس الكمالية (جميع الأبعاد والدرجة الكلية)، **وبذلك يتحقق هذا الفرض**

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من **(Macsinga & Dobita,2010)** و**(Stoeber,2012)** ودراسة ناصف(٢٠١٢)، ودراسة سعفان وآخرون (٢٠١٥)، وكذلك دراسة**(Burgess & DiBartolo,2016)** و**(Damian et al.,2017)** والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الكمالية، كما اختلفت مع نتائج دراسة عبدالنبي(٢٠١٤) التي توصلت نتائجها إلى أن الإناث أكثر عرضة للكمالية عن الذكور، دراسة **(Masson et al.,2003)** التي وجود فروق بين الذكور والإناث في الكمالية متعددة الأبعاد.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما ركز عليه المدخل السلوكي في تفسير الكمالية حيث أشار إلى تأثير البيئة الخارجية على تنشئة الطفل، وكيف تؤثر هذه البيئة في تشكيل سمة الكمالية لدى الأفراد، فالكمالية كسمة شخصية يمكن اكتسابها منذ الطفولة من خلال التنشئة الاجتماعية، والعوامل الوالدية، وأساليب التعلم الخاطئة التي يمر بها الفرد.

وتفسر الباحثة ذلك؛ بأن بنية الكمالية لا تختلف باختلاف النوع، فمكونات الكمالية وخصائصها واحدة لدى كلاً من الذكور والإناث، وتنمو نتيجة التوقعات الوالدية والنقد حيث تتشكل في شخصيتهما الحساسية تجاه الأخطاء، والشكوك تجاه الأفعال، والرغبة في الوصول إلى الكمال يبحث عنها الذكور والإناث، لكن الدافع وراء هذه الرغبة متنوع ومتعدد: فقد يكون الدافع داخلي (نابع من الذات)، أو ناتج عن الضغط الخارجي (توقعات المحيطين به).

<u>نتائج الفرض الثالث:</u>

ينص الفرض على أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاق النفسي (السلوكيات الدالة عن الطلاق النفسي–دوافع تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق القانوني) لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين (أزواج – زوجات) تبعاً لمتغير النوع، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين من البيانات، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١٢) الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في محوري مقياس الطلاق النفسي

مقياس الطلاق النفسي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	الدلالة
(١) السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي	الأزواج	٨١	٩٣،٦٩١	٣٧،٥٥٧	١،٩٢٢	٠،٠٥٦
	الزوجات	١١٩	٨٤،٣٥٣	٣٠،٨٦٤		غير دالة
(٢) دوافع تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق الشرعي	الأزواج	٨١	٨٧،٨٧٧	٣٥،٧٧٨	١،٧٧٤	٠،٠٧٨
	الزوجات	١١٩	٧٩،٤٤٥	٣٠،٩٥٠		غير دالة

يتضح من جدول(١٢) أن:

قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في محوري مقياس الطلاق النفسي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في محوري مقياس الطلاق النفسي (السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي، ودوافع تفضيل الطلاق النفسي عن الطلاق الشرعي)، وبذلك **يتحقق هذا الفرض.**

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هادي(٢٠١٠) دراسة العبيدي(٢٠١٥)، وتختلف مع نتائج دراسة مصطفى (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الأزواج والزوجات في الطلاق النفسي لصالح الزوجات.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة؛ بأن الشعور بالانفصال العاطفي وما يرتبط به من سلوك لا يقتصر على نوع، فكلاهما (الزوج–الزوجة) يتأثر ويؤثر بالآخر وما يشعر به أحدهما ويترجمه لسلوك ينعكس سلباً أو ايجابياً على الطرف الأخر، فالزوجين هما طرفا العلاقة الزوجية وكلاهما يتأثر بالظروف المحيطة. فالطلاق النفسي علاقة فاترة وعزلة وانطواء بين الزوجين، بالإضافة إلى عدم القناعة بالطرف الآخر كشريك حياة، وبالتالي فهو خبرة غير سارة تتسبب في معاناة لمن يمرون بها سواء الأزواج أو الزوجات، فالأسباب التي تؤدي إلى شعور الزوج أو الزوجة بالانفصال العاطفي واحدة، كذلك الدوافع التي تدفع الزوجين إلى إبقاء العلاقة الزوجية بالرغم من معاناتهم من الطلاق النفسي لا ترجع إلى النوع، حيث يُجبر الزوج أو الزوجة على استمرار العلاقة لعدة دوافع منها: إدراك خطورة الزواج– الخوف من فقدان أحد الأطفال– أو المعتقدات الدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه: تُنبئ بعض أبعاد الكمالية العصابية دون غيرها بالطلاق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار، والنتائج موضحة على النحو التالي:

أولاً: نتائج التنبؤ بدرجات السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي من درجات أبعاد الكمالية:

النتائج موضحة بالجداول التالية:

جدول (١٣) نتائج تحليل معامل الارتباط للعلاقة بين درجات السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي ودرجات أبعاد مقياس الكمالية لدي الأزواج والزوجات (ن= ٢٠٠ زوج وزوجة)

الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
٠,٤٨٠	٠,٢٣٠	٠,٢٦٩	١٩,١٦٢

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد عند التنبؤ بدرجات السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي من درجات أبعاد مقياس الكمالية لدي الأزواج والزوجات (ن= ٢٠٠ زوج وزوجة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الانحدار (المتنبأ به)	١٧٩٤٨,٥٦٢	٣	٥٩٨٢,٨٥٤	٥,٥٤٤	٠,٠١
البواقي (خطأ التنبؤ)	٢١١٤٩٦,٧٩٣	١٩٦	١٠٧٩,٠٦٥		

جدول (١٥) معاملات الانحدار المتعدد للتنبؤ بدرجات السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي من درجات أبعاد مقياس الكمالية لدي الأزواج والزوجات (ن= ٢٠٠ زوج وزوجة)

المتغيرات المستقلة (أبعاد الكمالية)	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري للمعامل البائي	معامل بيتا (Beta)		
الثابت	٣٥,٥٧٤	١٤,٠٥٣		٢,٥٣١	٠,٠٥
(١) الكمالية الصارمة	١,٤٤٦	١,٦٠٥	٠,٠٧٨	٠,٩٠١	
(٢) الكمالية الموجهة	٢,٣٧١	٠,٩٧٢	٠,٢٠٠	٢,٤٣٨	غير دالة
نحو نقد الذات	٠,٧٦٣	١,٠٧٢	٠,٠٥٦	٠,٤٧٧	

(٣) الكمالية النرجسية					٠,٠٥ غير دالة

يتضح من الجداول السابقة (١٣، ١٤، ١٥) أن:

(١) معامل الارتباط = ٠,٤٨٠ , ويدل ذلك علي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات المستقلة أو المتنبأ منها

(أبعاد الكمالية), والمتغير التابع أو المتنبأ به (السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي).

(٢) قيمة معامل التحديد = ٠,٢٣٠, ويدل علي أن المتغيرات المستقلة (أبعاد الكمالية) تفسر ٢٣ % من التباين في درجات المتغير التابع (السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي).

(٣) ناتج تحليل التباين للانحدار المتعدد, أي قيمة (ف) دالة إحصائياً, وهذا يعني إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع

(السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي) من درجات المتغيرات المستقلة (أبعاد الكمالية).

(٤) قيم "ت" دالة إحصائياً لكل من: الثابت, والبعد الثاني (الكمالية الموجهة نحو نقد الذات) , **ويمكن صياغة معادلة التنبؤ علي النحو التالي:**

درجة السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي =٣٥,٥٧٤ + ٢,٣٧١ (درجة الكمالية الموجهة نحو نقد الذات).

<u>ثانياً : نتائج التنبؤ بدرجات السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي من الدرجات الكلية للكمالية:</u>

النتائج موضحة بالجداول التالية:

جدول (١٦) نتائج تحليل معامل الارتباط للعلاقة بين درجات السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي والدرجات الكلية لمقياس الكمالية لدي الأزواج والزوجات (ن= ٢٠٠ زوج وزوجة)

الارتباط المتعددR	معامل التحديدR2	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
٠,٤٧٠	٠,٢٢١	٠,٢٦٥	١٨,٦٨١

جدول (١٧) نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد عند التنبؤ بدرجات السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي من الدرجات الكلية لمقياس الكمالية لدي الأزواج والزوجات (ن= ٢٠٠ زوج وزوجة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الانحـــــدار(المتنبأ به)	١٦٧٨٠,٠٤٣	١	١٦٧٨٠,٠٤٣	١٥,٦٢٣	٠,٠٠١

البواقي (خطأ التنبؤ)	٢١٢٦٦٥,٣١٢	١٩٨	١٠٧٤,٠٦٧		

جدول (١٨) معاملات الانحدار المتعدد للتنبؤ بدرجات السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي من الدرجات الكلية لمقياس الكمالية لدي الأزواج والزوجات (ن= ٢٠٠ زوج وزوجة)

المتغيرات المستقلة (الدرجة الكلية للكمالية)	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
	المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري للمعامل البائي	معامل بيتا (Beta)		
الثابت	٣٤,٦٤٦	١٣,٧٣٠		٢,٥٢٣	٠,٠٥
الدرجة الكلية للكمالية	١,٦٠٤	٠,٤٠٦	٠,٢٧٠	٣,٩٥٣	٠,٠١

يتضح من الجداول السابقة(١٦، ١٧، ١٨) أن:

(١) معامل الارتباط = ٠,٤٧٠ , ويدل علي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات المستقلة أو المتنبأ منها

(الدرجة الكلية للكمالية) , والمتغير التابع أو المتنبأ به (السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي).

(٢) قيمة معامل التحديد = ٠,٢٢١, ويدل علي أن المتغير المستقل (الدرجة الكلية للكمالية) يفسر ٢٢,١ % من التباين في درجات المتغير التابع (السلوكيات الدالة علي الطلاق النفسي).

(٣) ناتج تحليل التباين للانحدار المتعدد، أي قيمة (ف) دالة إحصائياً, وهذا يعني إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع

(السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي) من درجات المتغير المستقل (الدرجة الكلية للكمالية).

(٤) قيم "ت" دالة إحصائياً لكل من: الثابت, والدرجة الكلية للكمالية, **ويمكن صياغة معادلة التنبؤ علي النحو التالي:**

درجة السلوكيات الدالة على الطلاق النفسي =٣٤,٦٤٦+ ١,٦٠٤ (الدرجة الكلية للكمالية).

من النتائج السابقة يتضح تحقق هذا الفرض، حيث أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالطلاق النفسي من بعد الكمالية الموجهة ذاتياً نحو الذات والآخرين دون غيرها من الأبعاد، ويمكن تفسير ذلك؛ في ضوء ما أسفرت عن نتائج دراسة (Farilie & Flett,2003) ودراسة (Hewitt & Flett,2003) من أن الكمالية الموجهة ذاتياً نحو الذات والآخرين تنطوي على الميل للنقد بشكل مفرط في تقييم سلوك الفرد وأدائه، وكذلك عقد توقعات ومعايير غير واقعية للآخرين والنقد المفرط لأدائهم. فالسعي للكمالية

والمعتقدات اللاعقلانية تمثل المعرفة المركزية التي تؤدي إلى سوء التكيف والانفصال العاطفي بين الزوجين.

وجاءت نتيجة الجزء الثاني من الفرض متفقة مع نتائج دراسة كل من (Khodabakhshi et al.,2013)، ودراسة (Shariati et al.,2014)، ودراسة (Zamani et al.,2015) التي أشارت نتائجها إلى قدرة الكمالية على التنبؤ بالطلاق النفسي بين الأزواج.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما جاء في أدبيات البحث الحالي، حيث اتفقت النظريات والنماذج المفسرة على أن الكمالية بوجهها السلبي تمثل اضطراب نفسي له أثاره السلبية وتعبر عن أفكار لا عقلانية تجول في ذهن صاحبها، وتؤثر سلباً على حياته كالخوف الشديد والمفرط من الفشل، والنقد الذاتي لأدائه وأداء الأخرين حيث فسرت نظرية التحليل النفسي الكمالية في ضوء صراع الأنا مع الهو، وصرامة الأنا الأعلى التي تفرض معايير يعجز عن تحقيقها الفرد، مما يولد لديه الشعور بالذنب، كما تفسرها النظرية المعرفية السلوكية في ضوء المكونات المعرفية التي تلعب دوراً كبيراً في نشأة أشكال العُصاب المختلفة مثل التقييم النقدي المستمر للذات والآخرين، والاعتقادات السلبية في توقعات الآخرين والتسويف والشكوك والوساوس المختلفة، وبذلك فإن الكمالية غير السوية تُنبئ بالفشل في العلاقات حيث أن الكماليون لديهم انفصال بين توقعاتهم والواقع الذي أمامهم، كما ينتظرون بأن يكونوا مثاليين مثلهم، وهو أمر لا يمكن تحقيقه .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال ما يتسم به الكماليون من خصائص وسمات شخصية تؤثر على علاقاتهم بأزواجهم حيث لا يستطيع الساعي للكمال أن يتعامل عندما لا تسير الأمور وفقاً لما خطط له حيث يبدو هذا كارثياً، فهو لا يضع احتمال للعقبات غير المتوقعة، كما أنه لا يغفر الإخفاقات حتى ولو كانت صغيرة، بالإضافة إلى المعايير اللاواقعية التي يُلزم بها شريك حياته والتي قد لا يستطيع تحملها فيكثر انتقاده له، مما يؤدي إلى نفور الطرف الآخر وعدم الرضا عن علاقاتهم الزواجية.

اختبار صحة الفرض الإكلينيكي ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الإكلينيكي على: **" توجد عوامل نفسية لاشعورية مميزة لذوي الأشخاص الكمالية المرتبطة بالطلاق النفسي لديهم"**، وللتحقق من صحة الفرض الإكلينيكي تم اختيار حالتان طرفية (حالتان (ذكر وانثى) مرتفعتين الكمالية) ، أعقب ذلك مقابلة شخصية مع كل حالة على حدة حيث استخدمت الباحثة استمارة المقابلة الشخصية (إعداد : حسن مصطفى عبدالمعطي،١٩٩٨) لجمع البيانات من الحالات ، ثم قامت الباحثة بتطبيق اختبار تفهم الموضوع "TAT"على الحالتان، فضلاً

عن الاستعانة بالملاحظة الإكلينيكية ، واستخدمت الباحثة المستوى الكيفي الذي يقوم على التحليل العميق في تفسير استجابات المفحوصين على اختبار تفهم الموضوع "TAT".

الحالة الأولى (زوج مرتفعة الكمالية)

قُدرت درجات الحالة الأولى على مقياس الكمالية (٤٥) وكانت على مقياس الطلاق النفسي (٨٧)

١. البيانات الأولية للحالة الأولى:

- الاسم: محمود.
- النوع: ذكر.
- العمر: (٤٢) عام.
- الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه طفلين.
- المؤهل الدراسي: ليسانس آداب لغة عربية.

بيانات الوالد:

- العمر: متوفي عندما كانت الحالة في الصف الخامس الابتدائي
- المستوى التعليمي: دبلوم معلمين

بيانات الوالدة:

- العمر: متوفيه من عشرة أعوام
- المستوى التعليمي: دبلوم تجارة.

٢ـ تاريخ الحالة الأولى من خلال استمارة المقابلة الشخصية والملاحظة الإكلينيكية غير المباشرة:

أ . **البيانات الشخصية والأسرية:** هو الأول في الترتيب الميلادي، ويوجد للحالة أخ وأخت، الأخ عمره (٣٥) عام، هو محاسب، والأخت عمرها (٣٩) عام، وهي تعمل في المحكمة.

ب . وصف الحالة

ج . **التاريخ الصحي:** جيدة، مع ارتفاع بسيط في الكوليسترول يأخذ له دواء، ولم يخضع لعمليات جراحية.

د . **التاريخ الأسري:**

- **الأب:** يتذكر أن الأب كان يقضي معظم وقته خارج المنزل بحجة العمل، لم تكن له هوايات سوى قراءة الجرائد.

الأم: ربة منزل حنونه لكن شديدة في التعامل معنا إلى حدٍ كبير وخاصة في الأمور المتعلقة بالدراسة، فكانت أمه تحاسبه عن أي تقصير يصدر عنه وتعنفه، وكانت تعمل كل اللي في قدرتها لإسعادنا.

- **الأخوة:** العلاقة مع الأخت جيدة جدا، فهو المسئول عنها وخاصة بعد وفاة الأم وأنها لم تتزوج حتى الأن، العلاقة مع الأخ جيده.

هـ التاريخ التعليمي:

كانت الحياة الدراسية تسير بشكل منتظم، والتحق بكلية الآداب وفقا لمجموع الثانوية العامة وليست رغبة منه.

والتاريخ الشخصي والاجتماعي:

ـ العلاقة بالجيران: يصف الحالة علاقته بالجيران بانها كانت سطحية جدا، فوالدته لم تسمح لهم بالتعرف على الجيران أو اللعب معهم خوفا عليهم وخاصة بعد وفاة الأب.

ـ العلاقة بالأصدقاء: لم يستطيع تكوين صدقات في الصغر، لكن كان له أصدقاء في المرحلة الجامعية، لكن تفرقوا بعد التخرج وانشغال كل منهم بحياته وعمله.

ز. قضاء أوقات الفراغ: يفضل القراءة في أغلب الأوقات.

حـ الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه ابن بعمر (٧) سنوات وابن بعمر (٥) سنوات.

ط . فكرته عن نفسه: يصف الحالة نفسه بأنه يحب النظام جدا، ويحب أن تسير الأمور كما يخطط لها.

ي . الرؤية المستقبلية: يتمنى الحالة أن يستطيع أن يحصل على عمل أفضل من الذي يعمل فيه (يعمل كمدقق لغوي لإحدى المجلات) وهي وظيفة غير مضمونه وخاصة بعد عزوف الكثير عن القراءة.

ق . الأحلام: تذكر الحالة بأنه قليل الأحلام، وأنه لا يتذكر شيء عما شاهده في أحلامه عقب الاستيقاظ.

ل . العادات الشخصية: القراءة، بالإضافة إلى تصفح مواقع الإنترنت الإخبارية.

ن . فلسفته في الحياة: يصف الحالة حياته بأنها صعبة وتحمل فيها المسئولية صغيراً جدا، فهو قدوة لأخوته، ولا يمكن أن يُخطئ، فالحياة لا تتحمل المخطئين.

س . حالة السكن: يسكن في شقة تمليك في نفس المنزل الذي يسكن فيه إخوته.

ع . الوضع الاقتصادي العام للأسرة: يقول بأن حالتهم المادية جيدة، لكن ليست مرفهه.

٣ . تطبيق بطاقات اختبار تفهم الموضوع للكبار T.A.T :

البطاقة (٢) عامة

استجابة الحالة على البطاقة رقم (٢):

على الجانب الأيمن من الصورة تقف سيدة مصرية بسيطة شاردة الذهن، وأمامها زوجها يعمل نجار بسيط تتخيل نفسها لو الظروف سمحت لها بالتعليم والذهاب إلى الجامعة حيث كانت ظروفها تحسنت وتزوجت من شخص ذو منصب علمي ودخل مادي مميز

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط

CL−1: وقت كمون طويل.

A1−1: وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير

A2−1: التأكيد على الخيال والحلم

A2−4: التشديد على الصراعات النفسية الداخلية

CF−1: عواطف ظرفية ترجع إلى المعايير الخارجية.

E2−2: البحث عن تعابير الوجه ، والهيئة الجسمية.

التفسير: تكشف استجابة الحالة عن أساليب دفاعية تتمثل في وقت كمون طويل كوسيلة دفاعية للتثبيط، مع استثمارات الواقع الخارجي من خلال التشديد على العواطف الظرفية والصراعات الداخلية التي يعيشها. .

أما **الإشكالية** تمثلت في وجود صراعات نفسية لدى المفحوص، وعدم الرضا النفسي عن الحياة الزوجية التي يعيشها.

البطاقة (٤) عامة

استجابة الحالة على البطاقة رقم (٤):

أرى زوجة بسيطة جميلة تحاول أن تمسك بزوجها والذي يتضح أن دماغه شارده يفكر في امرأة أُخري والتي تظهر في الجانب الأيسر الخلفي من الصورة والتي شغلت كل تفكيره ووجدانه مما أدي إلى صعوبة العلاقة بينه وبين زوجته الأصلية التي تحاول التمسك به، فهل من الخطأ... هل ذلك بسبب إهمال الزوجة لزوجها أو أنه فراغة عين من الرجل الذي يحاول أن يُرضى غروره ونزواته الشخصية بالبحث عن امرأة أُخرى.

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط

1. A1: التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

1. A3: التردد في التفسيرات المختلفة واجترار للأفكار.

A2-1: تدقيق مكاني.

B3-1: التشديد على المشاعر في خدمة الكبت والتصورات.

CN3: اظهار عاطفة معنونه، هيأة دالة على العواطف.

E2.3: تعبير عن عواطف وتصورات عاطفية مرتبطة بموضوع جنسي.

التفسير: تكشف استجابة الحالة عن ميله إلى الإفراط في استثمارات الواقع الخارجي كوسيلة دفاعية من خلال التمسك بالتفاصيل والتبرير، واستخدام التدقيق المكاني من خلال التأكيد على وجود المرأة في الجانب الأيسر، ثم لجأ إلى الاستثمار العلائقي وذلك بالتشديد على المشاعر والعواطف كوسيلة لتجنب الصراع النفسي العلائقي، مع التردد في التفسيرات واجترار الأفكار.

أما **الإشكالية** فتتمثل في وجود صراعات نفسية لدى الحالة تعكس الصعوبات التي يواجها الحالة في التوافق مع شريك حياته وعدم كفاءة الأنا حيث تُشير نهاية القصة إلى الحيرة والتردد، وعدم الحسم في المواقف مما يدل على عدم الأمن الداخلي.

البطاقة (6BM) أولاد ورجال

استجابة الحالة على البطاقة (6BM):

أري في الصورة رجل في مقتبل العمر مهندم في ملابسه ولكن يظهر على وجهه علامات الندم والحسرة والذل، يأتي إلى أمه ذات الوجه الملائكي والتي تظهر على يسار الصورة يحاول أن يستسمحها ويتوسل إليها أن تغفر له خطيئته بعد أن تركها وحيدة تعيش في بيت المسنين بناءاً على رغبة زوجته، ولكن الأم تَشيح وجهها عنه وتأبى أن تسامحه ولسان حالها يقول داين تدان" ما فعلته نعى سوف يفعله أبناءك معك"

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط

3- A1: مرجعية إلى المعنى الاجتماعي والأخلاقي.

A2-4: تشديد على الصراعات النفسية الداخلية.

B1-1: التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار

B1-3: تعبير عن المشاعر

C1-2: استحضار عناصر مقلقة متبوعة بتوقعات الحوار.

التفسير: تكشف استجابة الحالة عن ميل إلى التمسك بالواقع الخارجي كوسيلة دفاعية من خلال التمسك بالتفاصيل مع التبرير، وركز على العلاقات بين أبطال القصة كوسيلة دفاعية لتجنب الصراعات النفسية العلائقية، وكذلك ركز على المعاني الاجتماعية والأخلاقية في العلاقات مع

الأخرين، والتعبير عن المشاعر كوسيلة لتجنب الصراع النفسي لديه من خلال قوى الاسقاط المتمثلة في التركيز على تعبيرات الوجه والهيئات الجسمية.

و**الإشكالية** تعود إلى وجود صراعات نفسية لدى الحالة ناجمة عن النقد واللوم للأنا واسقاط مشاعر إهمال الأم على الزوجة، وظهور دور الأنا الأعلى في تأنيب النفس يمثل المنع والردع للأحاسيس الأوديبية، بالإضافة إلى التفكير السلبي تجاه الزوجة والشعور بالانفصال العاطفي عنها وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية.

البطاقة (١٠) عامة

استجابة الحالة للبطاقة رقم (١٠):

يظهر رجل مغمض العينين ملامحه مليئة بالحزن والآسي، كبير السن تظهر على وجه تجاعيد الزمن يحتضن زوجته بعد فترة خلاف بينهم، ويدور برأسه أفكار ومشاعر متضاربة يسأل نفسه: هل هذا كان الاختيار الصح أم أني أخطأت في الاختيار.

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط

A1−1 : وصف مع تمسك بالتفاصيل.

A2−4: تشديد على الصراعات النفسية الداخلية.

A3−1: اجترار الأفكار.

B3−2: تعلق بأجزاء نرجسية ذات الميل العلائقي.

C1: وقت كمون طويل مع الميل إلى طرح أسئلة.

C1−2: استحضار عناصر مقلقه متبوعة بتوقعات الحوار.

CN1−1: تشديد على الانطباع الذاتي.

E2−2: البحث التعسفي عن مغزى الصورة وتعابير الوجه والهيئات الجسمية.

التفسير: تمثلت الأساليب الدفاعية في وقت كمون طويل مع التثبيط كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع العلائقي، كما لجأ إلى قوى الاسقاط من خلال التركيز على تعابير الوجه والهيئة الجسمية، وكذلك التعبير عن عواطف مكبوتة، والبحث التعسفي عن مضمون الصورة من خلال اجترار الأفكار والتصورات العاطفية.

أما الإشكالية فتتمثل في وجود صراعات نفسية لدى الحالة ناجمة عن الخلافات والضغوط التي تعرض لها، الأمر الذي يعبر عن مشاعر وأفكار قلق مكبوتة لدى الحالة، فهناك استغراق وانشغال بالذات على حساب الموضوع(الزوجة) مع لوم الذات حيث يشعر بالانفصال العاطفي والعزلة العاطفية بينه وزوجته.

البطاقة (12M) رجال

استجابة الحالة على البطاقة رقم (12M):

أري في الصورة رجل مستلقي على الفراش نائم في سبات عميق وجهه مبتسم، ولكن ملئ بالأوجاع يحلم بوجود شخص كبير في السن يجلس على السرير بركبته اليمنى ويظهر حذائه، ويده اليمنى مفرورده بطريقة يظهر حرص عليه وخوفه عليه وينصحه بأن يفعل الخير متخيلاً ذلك شبيه والده.

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط:

1. A1: وصف مع التمسك بالتفاصيل

A1.3: مرجعية إلى المعنى الاجتماعي والأخلاقي

1. B1: التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار.

C1: زمن كمون طويل

CN5: العلاقات مع الآخرين

2- E2: البحث عن تعابير الوجه والهيئات الجسمية.

التفسير: تمثلت أساليب الدفاع بنفس التثبيط كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع، ثم التركيز على المعاني الاجتماعية والأخلاقية واللجوء إلى الاستثمار العلائقي من خلال التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار.

أما الإشكالية تتمثل في وجود صراعات داخلية لدى الحالة قامت بإسقاطها من خلال استجاباتها.

البطاقة (13MF) رجال ونساء

استجابة الحالة على البطاقة (13MF):

أرى في خلف الصورة امرأة مومس عارية الصدر نائمة، ويظهر في أول الصورة وهي تضع يدها على وجهها وتخبئ عينها وأمامها مكتبة وعليها بعض الكتب وتخيل أن لو كانت تعلمت واجتهدت في دراستها لكان لها شأن أخر واستطاعت أن تكتسب قوت يومها من الحلال وتتحسر على حالها.

المخطط النفسي وفقاً لبطاقة التنقيط:

A1-1: وصف مع التمسك بالتفاصيل وتبرير التفسير

A1-2: تدقيق مكاني

A2-4: التشديد على الصراعات النفسية مع شك واجترار.

B3-1: تشديد على المشاعر في خدمة الكبت والتصورات.

B2-3: تصورات متناقضة

CN3: اظهار عواطف معنونه

CM–1: استثمار فائق لوظيفة الاسناد على الموضوع.

E1–1: عدم إدراك الموضوع الظاهري.

E2–2: البحث التعسفي عن مغزى الصورة.

E2–3: تصورات عاطفية مرتبطة بموضوع جنسي.

التفسير: تكشف استجابة الحالة عن مرجعية العالم الخارجي من خلال التدقيق المكاني، واستثمار هذا الواقع من خلال التعبير النزوي، كما برزت العمليات الهيسترية لدى الحالة من خلال التشديد على المشاعر والصراعات النفسية في خدمة الكبت والشك، كما يظهر تنظيم العمليات الأولية من خلال تحويل الادراك المتمثل في عدم إدراك الموضوع الظاهري وقوي الاسقاط من خلال البحث التعسفي عن مغزى الصورة.

وتمثلت الإشكالية في عدم قدرته على ارصان إشكالية اللوحة، بسبب تجنبه إدراك العلاقة العدوانية بلجوئه إلى ميكانيزم تجنب الصراع النفسي العلائقي.

البطاقة (١٤) عامة

استجابة الحالة على البطاقة رقم (١٤):

شخص وحيد منشغل البال ضاقت به الدنيا من كثرة المشاكل والخلافات التي يمر بها ولا يجد من يقف بجواره فلجأ إلى الله سبحانه وتعالى لكي يشتكي إليه.

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط

A1–3: مرجعية إلى المعنى الاجتماعي والأخلاقي

A2–3: تشديد على الصراعات النفسية الداخلية

B3 –3: التشديد على المشاعر في خدمة الكبت والتصورات

CF–1: دوافع الصراعات الغير موضحة

التفسير: تكشف استجابات الحالة عن بروز السياقات الأولية من خلال التركيز على تعابير وجه البطل، ثم التشديد على الصراعات النفسية الداخلية لديه كجانب يعكس استثمارات الواقع الخارجي، والتأكيد على الصراعات دون تحديد أسبابها لتجنب الصراع الداخلي لدى الحالة.

وتمثلت الإشكالية في سيطرة المشاعر الاكتئابية وعدم وضوح الصراعات الداخلية التي اسقاطها من خلال استجابته على البطاقة.

البطاقة (١٦) عامة

استجابة الحالة على البطاقة (١٦):

عندما نظرت إلى تلك الورقة البيضاء رأيت صورتي وملامح الزمن قد ظهر على وجهي وتمنيت أن يعود الزمن بي الزمن إلى أيام الطفولة الجميلة لألعب وألهو مع أصحابي وأهلي أعيش بلا مسئولية وأتذكر معلمين وزملاء المدرسة والفسحة واللعب بعد انتهاء اليوم الدراسي... يالها من أيام جميلة أتمنى أن تعود... ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعله بي المشيب.

المخطط النفسي وفقاً ورقة التنقيط:

A2.4 : تأكيد على الخيال والحلم.

A3-1: اجترار للأفكار والذكريات.

B3 .1: التشديد على المشاعر في خدمة الكبت.

CM-1: استثمار فائق لوظيفة الاسناد على الموضوع.

E2 .2: البحث التعسفي عن مغزى الصورة وتعابير الوجه.

التفسير: تبرز استجابة الحالة الاستثمار للواقع الخارجي، الذي يعكس الصراعات النفسية لدى المفحوص واللجوء إلى قوى الاسقاط من خلال البحث عن مغزى المشاعر التي يمر بها من خلال اجترار الذكريات والأفكار واستثمارها كوسيلة لتجنبي الصراع من خلال انكار للواقع الخارجي الذي يعيش فيه.

تحليل: من خلال استجابات الحالة على البطاقات تستعرض الباحثة توزيع السياقات الدفاعية للحالة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٩)

توزيع السياقات الدفاعية للحالة الأولى (مرتفعة الكمالية)

A	B	C	E
٥ = A1-1	٢ = B1-1	٢ =CF-1	١ = E1-1
١ = A1-2	٢ = B1-3	٢ = C1	٥ = E2-2
٣ = A1-3	١ = B2-3	٢ = C1-1	٢ = E2-3
٢ = A2-1	٣ =B3-1	٢ = C1-2	
١= A2-3	١ = B3-2	١=CN1-1	
5 = A2-4	١ = B3-3	٢ = CN3	
5 =A3-1		١ = CN5	
		٢ = CM1	

E =8	C = 14	B =10	A=22

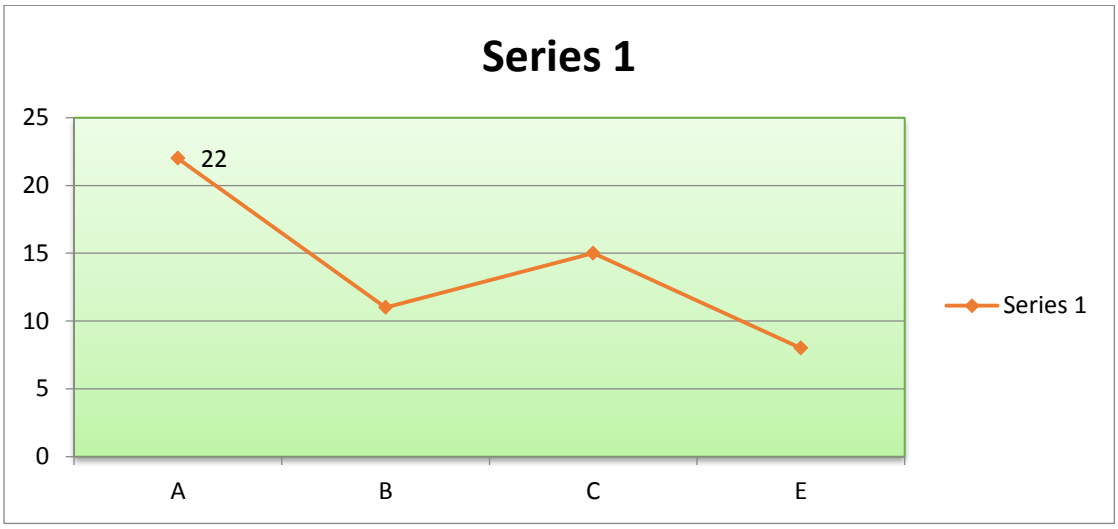

شكل(١) المخطط النفسي للحالة الأولى

تحليل عام لاستجابة الحالة الأولي على البطاقات:

❖ **الأساليب الدفاعية:**

من خلال تحليل جميع السياقات التي حصلت عليها الباحثة، نجد أن انتاج الحالة قد تمثل في طغيان سياقات الصلابة بدرجة عالية (A=22)، وخاصة بينما يتعلق بالوصف مع التمسك بالتفصيل (A1-1=5)، والتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2-4=5)، وكذلك الشك والتردد في التفسيرات المختلفة مع اجترار للأفكار (A3-1=5) مع التأكيد على مرجعية المعنى الاجتماعي والأخلاقي (A1-3=3)، واستخدم الخيال والحلم (A2-1=2)، واستخدم الانكار والتدقيق المكاني والزماني، أما سياقات المرونة فجاءت بمجموع (B=10) حيث استخدام عمليات هستيرية من خلال التشديد على المشاعر في خدمة الكبت والتصورات. كما جاءت سياقات كف الصراع بمجموع (C=14) من خلال استثمار الواقع الخارجي (CF-1=2)، واستحضار عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقعات الحوار (C1-2=2)، مع اظهار عاطفة معنونة (هيأت دالة على العواطف مع استخدام العمليات المضادة للاكتئاب (CM1=2)، أما السياقات الأولية فجاءت بمجموع (E=8) من خلال التركيز على مواضيع من الاضطهاد والبحث التعسفي عن مغزى الصورة من خلال التركيز على تعابير الوجه أو الهيئات الجسمية.

❖ **الفرضية التشخيصية :**

من خلال إنتاجية الحالة على اختبار تفهم الموضوع (TAT) وسيطرة سياقات الصلابة على تفسيرات الحالة، لقد لجأت الحالة إلى تجنب الصراع النفسي، والذي ظهر من خلال الاستثمار العلائقي كوسيلة دفاعية من خلال التركيز على العلاقات الشخصية بين أبطال القصص والتعبير عن المشاعر والانفعالات المشتركة بينهم، ولم تنجح الرقابة الذاتية للحالة من السيطرة على عالمه الداخلي (اللاشعوري) حيث تم استدعاء الهوامات اللاشعورية من خلال التمسرح. وقد سيطرة سياقات الصلابة (A) على إنتاجية الحالة، وترى الباحثة تفسير ذلك نتيجة للحياة القاسية التي تربى فيها، وخاصة بعد وفاة الأب فقد تحمل المسئولية صغيراً، بالإضافة إلى دور الأم في تنمية الكمالية غير السوية حيث كانت تعنفه إذا اخفق في أداء ما يوكل إليه مما أدى إلى ارصان بعض الأفكار اللاعقلانية كأن الحياة لا تحمل المخطئين ما أدى إلى عدم شعوره بالأمن الداخلي وانعكس ذلك على حياته وظهرت صراعات نفسية ناجمة عن النقد ولوم الأنا فهو لا يتحمل أي إخفاقات له أو لزوجته.

الحالة الثانية (زوجة مرتفعة الكمالية)

قُدرت درجات الحالة الثانية على مقياس الكمالية (٤٣) ودرجتها على مقياس الطلاق النفسي(٨٤)

١. البيانات الأولية للحالة الأولى:

- الاسم: جيهان.
- النوع: انثى.
- العمر: (٣٤) عام.
- الحالة الاجتماعية: متزوجة ولديها طفلين.
- المؤهل الدراسي: بكالوريوس تمريض.

بيانات الوالد:

- العمر: متوفي
- المستوى التعليمي: بكالوريوس تجارة

بيانات الوالدة:

- العمر: ٥٦
- المستوى التعليمي: ليسانس آداب.

٢. تاريخ الحالة الأولى من خلال استمارة المقابلة الشخصية والملاحظة الإكلينيكية غير المباشرة:

أ . **البيانات الشخصية والأسرية:** هي الثالثة في الترتيب الميلادي، ويوجد للحالة أخين وأخت، الأخ الأكبر عمره (٣٧) عام، هو محاسب، والأخ التالي لديه (٣٦) وحاصل على ليسانس حقوق ويعمل لدى محامي والأخت الصغرى عمرها (٢٩) عام، وهي حاصلة لا ليسانس آداب شعبة اجتماع ولا تعمل.

ب . وصف الحالة

ج . التاريخ الصحي: جيدة إلى حد ما، فهي لديهم بعض الآم المستمرة في أسفل الظهر.

د . التاريخ الأسري:

- **الأب:** كان حنون وكان يحب الالتزام في كل شيء الدين والعمل وحريص على أن يرى كل شيء منظم داخل البيت.

الأم: تعمل أخصائي اجتماعي أول في إحدى المدارس، شديدة في التعامل معنا وتميل إلى الأخوة الذكور أكثر منا، فهي دائما تجعل الحالة واختها في خدمة الاخوة الذكور.

- **الأخوة:** العلاقة مع الأخوة الذكور جيدة، وترتبط بشدة بأختها الأصغر.

هـ التاريخ التعليمي:

كانت الحياة الدراسية تسير بشكل عادى، والتحق بكلية التمريض.

والتاريخ الشخصي والاجتماعي:

العلاقة بالجيران: تصف الحالة علاقتها بالجيران بانها جيدة ولكن في حدود حيث لا يلتقون إلا في المناسبات والأعياد.

العلاقة بالأصدقاء: غير منتظمة بسبب الانشغال الدائم في العمل وتربية الأولاد وشئون البيت.

ز. قضاء أوقات الفراغ: ليس لديها أوقات فراغ.

حـ الحالة الاجتماعية: متزوجة ولديه ابن بعمر (١٠) سنوات وابن بعمر (٤) سنوات.

ط . فكرته عن نفسه: تصف الحالة نفسها بأنها شخصية تحب عملها وتسعى إلى اثبات ذاتها من خلاله أم جيدة فهي تبذل كل ما في وسعها من أجل أولادها، وكل ما يؤرقها هو التفكير الدائم بدون توقف في كل ما يخص حياتها والذي ينعكس على حالتها النفسية احياناً.

ي . الرؤية المستقبلية: تتمنى التوفيق في الحياة في كل جوانبها.

ق . الأحلام: كثيرة الأحلام وقد يشمل الحلم الواحد أكثر من موضوع وهناك أحلام لا تفهم منها شئ.

ل . العادات الشخصية: كانت تحب الأشغال اليدوية لكن لم يعد لديها وقت لممارسة أي عادات كانت تحبها.

ن . فلسفته في الحياة: السعي لتحقيق النجاح في الحياة.

س . حالة السكن: تسكن في شقه ايجار بالقرب من مدارس الأولاد.

ع . الوضع الاقتصادي العام للأسرة: مستقرة إلى حد ما.

٣ . تطبيق بطاقات اختبار تفهم الموضوع للكبار T.A.T:

البطاقة (٢) عامة

استجابة الحالة على البطاقة (٢):

تُعبر الصورة عن الحياة المصرية العادية، فهناك الأم المصرية البسيطة التي تعيش في حي شعبي بسيط وهناك الطالبة المصرية التي تقوم بدورها كطالبة، وهي ترتدي الزي الذي يدل على التزامها والقيام بدورها وهناك صاحب ورشة أو عامل بورشة خشب يؤدي دوره على أكمل وجه.

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط

A1-1: الوصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

A1-4: مرجعية أدبية ثقافية.

A3-4: عزل بين الشخصيات.

التفسير: تكشف استجابة الحالة عن الإفراط في التمسك بالواقع الخارجي كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع من خلال وصف التفاصيل مع التبرير، وإبراز الجانب الأدبي والثقافي، بالإضافة إلى العمليات الوسواسية التي ظهرت من خلال عزل الشخصيات في القصة، وإغفال العلاقة بينهما، مما يدل على تأثير الواقع الخارجي على أفكار الحالة.

أما **الإشكالية** تمثلت في عدم قدرة الحالة على إحياء العلاقة الثلاثية في الصورة (الرجل-المرأة-الفتاة)، وبالتالي عدم القدرة على إحياء الصراع الأوديبي.

البطاقة (٤) عامة

استجابة الحالة على البطاقة (٤):

أرى حياة زوجية مقبلة على الضياع فهناك زوجان أحدهما يرغب في الاستمرار ويحب الأخر بينما الآخر يُفكر في طرف ثالث يشغل تفكيره، فيعتبر ذلك بداية خيانة وضياع.

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط

A2-4: تشديد على الصراعات النفسية الداخلية وذهاب واياب بين الرغبات متناقضة.

B3-1: التشديد على المشاعر في خدمة الكبت.

E2-2: ادراك موضوع شرير.

CN3: اظهار عاطفة معنونة.

التفسير: تكشف استجابة الحالة عن استثمارات الواقع الخارجي من خلال التشديد على الصراعات النفسية كوسيلة دفاعية تجنباً للصراع، والعمليات القهرية من خلال المشاعر المتناقضة والضغوط التي تتعرض لها، وبناء عليه ظهرت قوى الإسقاط لدى الحالة من خلال المشاعر المكبوتة والصراعات النفسية نتيجة لما تمر به في حياتها الزوجية، وقد لجأت إلى قوى الاسقاط من خلال إدراك موضوع شرير وهو الخيانة.

أما **الإشكالية** فتمثلت في عدم النضج الوظيفي للحالة ووجود مشار متناقضة (رغبة في الاستمرار– إدراك خيانة الزوج)، مما يدل على ضعف الحالة وعدم توافقها الزواجي.

البطاقة (GF6) بنات ونساء

استجابة الحالة على البطاقة(6GF):

هذا الرجل دائم التحقيق مع زوجته في كل صغيرة وكبيرة في أمورها الشخصية الدقيقة بل دائم الشك فيها ليس لسلوكها السيئ بل لطبيعته الشخصية فهو لا يثق بأي شخص بل وضعها دائماً في موضع الاتهام، وهى تحاول كل مره تفسر تصرفاتها والدفاع المستميت عن نفسها بسبب أو بدون سبب حتى أصبحت متهمة دائماً وأصبحت لا تجد أي كلام للدفاع عن نفسها حتى أصبح لا معنى للكلام ولم تعد تملك سوى الصمت والنظرات ولغة العيون التي لا تنطق عله وعسى أن يفهم ذلك الصمت وتلك النظرات البائسة ويرحمها من محاصرتها الدائم لها وشكوكه التي لا تنتهي.

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط:

1– A1: وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

1–A3: اجترار للأفكار.

1–B3: التشديد على المشاعر في خدمة الكبت.

2–C1: استحضار عناصر مقلقة متبوعة بتوقعات الحوار.

1–CM: استثمار فائق لوظيفة الاسناد على الموضوع.

2–E2: البحث التعسفي عن مغزى الصورة.

التفسير: تكشف استجابة الحالة عن مرجعية الواقع الخارجي من خلال التمسك بالتفاصيل مع اجترار الأفكار ثم التركيز على العلاقة بين الزوجين والمشاعر كوسيلة دفاعية لتجنب الصراعات النفسية العلائقية مع البحث التعسفي لموضوع الصورة من خلال تبرير سوء العلاقة كنتيجة لشخصية الزوج السيئة.

و**الإشكالية:** تتمثل في إخفاء الحالة للجانب السيئ منها ومن شخصيتها ذات الكمالية العصابية من خلال الاسقاطات القوية على الزوج كنتيجة للصراع الذي تعيشه الحالة واسقطته على الزوج مما يدل على مشاعر مكبوتة لدى الحالة.

البطاقة (١٠) عامة

استجابة الحالة للبطاقة (١٠):

أرى زوجان مغمضان العين صامتين لا يستطيع كل منهم مواجهة الأخر بعيوبه فاختاروا الصمت حتى تسير الامور.

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط:

A1-1: وصف مع تبرير التفسير.

B1-1: التركيز على العلاقة بين الأشخاص.

CN1-1: تشديد على الانطباع الذاتي.

E2-2: البحث عن مغزى الصورة وتعابير الوجه.

التفسير: تكشف الاستجابة عن مرجعية العالم الخارجي بالتركيز على التفاصيل مع التفسير، والذي يعكس الصراعات النفسية لدى الحالة، والتركيز على العلاقة في الحوار كوسيلة لتجنب الصراع ثم لجاءت إلى قوى الاسقاط من خلال البحث عن مغزى الصورة.

أما الإشكالية: فتمثلت في المشاعر السلبية تجاه الزوج والفتور العاطفي والتشديد على الصراعات الداخلية.

البطاقة (12F) نساء

استجابة الحالة على البطاقة (12F):

هذه السيدة شاردة في حياتها المليئة بالمشاحنات والتدخلات من حماتها التي تراقب كل تصرفاتها وتفكر في الحياة وماذا لو كانت تسير كما تريد.

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط:

1. A1: وصف مع التمسك بالتفاصيل والتفسير.

A2-3: تشديد على الصراعات النفسية.

C1: ميل إلى التقصير

التفسير: تكشف استجابات الحالة عن بروز سياقات الصلابة من خلال الوصف، والتشديد على الصراعات النفسية، وتظهر دور العمليات الوسواسية من خلال حديثها عن مشاعرها تجاه حماتها

وتفسر الباحثة ذلك بأن الحالة تربط بين الحياة الزوجية غير السعيدة وبين تدخل حماتها كرد فعل قهري.

أما الإشكالية: تتمثل في عدم قدرة الحلة على تخطي المشاعر السلبية التي تشعر بها تجاه الحياة الزوجية والتشديد على الصراعات الأسرية.

البطاقة (13MF) رجال ونساء

استجابة الحالة على البطاقة (13MF):

ده زوج حزين ونادم على زواجه فهو لا يستطيع الزواج من الفتاة التي يحبها، فتزوج بالطريقة التقليدية وبالرغم من كل ما تقدمه الزوجة من رعاية له ولبيته إلا أنه لم يستطيع أن يحبها.

المخطط النفسي وفقاً لبطاقة التنقيط

A1-1: وصف مع التمسك بالتفاصيل والتبرير.

A2-3: التشديد على الصراعات النفسية.

E2-2: البحث التعسفي عن مغزى الصورة والبحث عن تعابير الوجه.

E2-3: تصورات عاطفية.

التفسير: تكشف استجابة الحالة عن بروز السياقات الأولية من خلال البحث عن تعابير الوجه ومرجعية الواقع الخارجي من خلال ابراز تفاصيل القصة والمشكلة الأساسية لبطل القصة والتركيز على الاستثمارات العلائقية من خلال العلاقات الشخصية لتجنب الصراع الداخلي، وكذلك بروز عمليات هستيرية من خلال التشديد على المشاعر المكبوتة لدى الحالة.

وتمثلت الإشكالية: في بروز مشاعر القلق نتيجة فقدان الأمن وظهور اضطراب المشاعر بين الزوجين.

البطاقة (١٤) عامة

استجابة الحالة على البطاقة (١٤):

هذا شخص حزين مشغول البال يناجي ربه، فلديه كثير من الأمنيات والرغبات التي يرغي في تحقيقها.

المخطط النفسي وفقاً لورقة التنقيط:

A2-2: عقلنه.

A2-4: تشديد على الصراعات النفسية الداخلية.

E2 -2: التركيز على الهيئة الجسمية.

التفسير: تكشف استجابات الحالة عن بروز السياقات الأولية من خلال التركيز على تعابير الوجه، واستثمارات الواقع الخارجي من خلال الحكمة في معالجة الأمور من خلال اللجوء إلى الله.

وتمثلت الإشكالية: تمثلت في وجود صراعات داخلية ورغبات مكبوتة قامت بإسقاطها من خلال استجابتها وهذه الصراعات والرغبات غير موضحة.

البطاقة (١٦) عامة

استجابة الحالة على البطاقة (١٦):

أري حياتي كما كنت أرغب، حياة منظمة هادئة زوجين متفاهمين وأطفال يلعبون حولهم بسعادة .

المخطط النفسي وفقاً ورقة التنقيط:

A2-1: تشديد على الصراعات النفسية الداخلية.

A2-4: تأكيد على الخيال والحلم.

B3-1: التشديد على المشاعر في خدمة الكبت والتصورات.

B3-2: تعلق بأجزاء نرجسية ذات الميل العلائقي.

E2-2: البحث التعسفي عن مغزى الصورة وتعابير الوجه.

التفسير: استخدمت الحالة أساليب دفاعية تمثلت في التثبيط عن طريق استثمار الواقع الداخلي من خلال الخيال كوسيلة دفاعية ضد صراعتها النفسية الداخلية.

تحليل: من خلال استجابات الحالة على البطاقات تستعرض الباحثة توزيع السياقات الدفاعية للحالة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢٠)

توزيع السياقات الدفاعية للحالة الثانية (مرتفعة الكمالية)

A	B	C	E
٤ = A1-1	١ =B1-1	١ = C1	٦ = E2-2
١ = A1-4	٣ =B3-1	١= C1-2	١ = E2-3
١ = A2-1	١ = B3-2	١ = CN-1	
١ = A2-2		١ = CN3	
٢ =A2-3		١ = CM-1	
٣ = A2-4			
A=13	B =5	C = 5	E =7

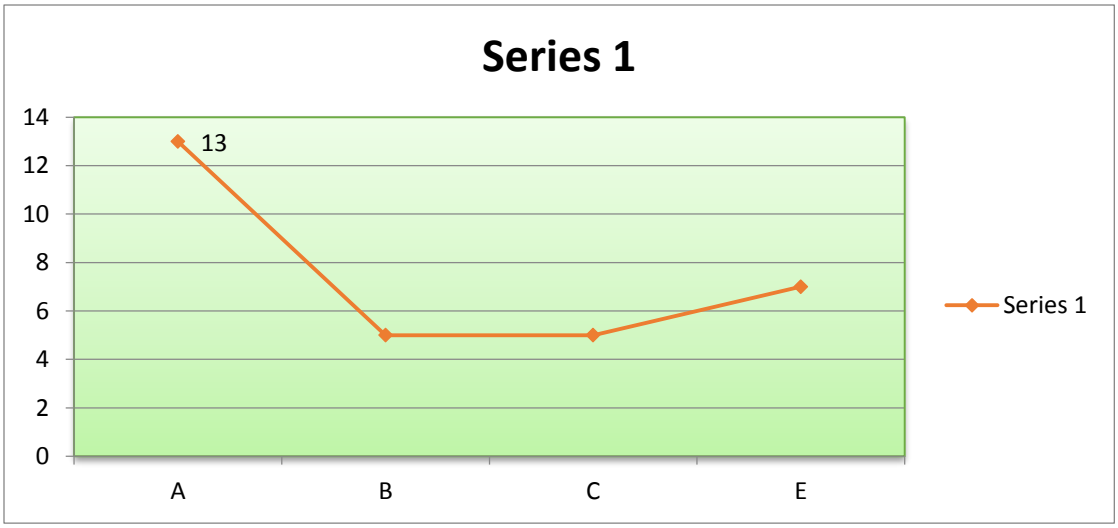

شكل(٢) المخطط النفسي للحالة الثانية

تحليل عام لاستجابة الحالة الثانية على البطاقات:

❖ **الأساليب الدفاعية:**

تمثل انتاج الحالة في طغيان سياقات الصلابة والرقابة الذاتية (A−13) وخاصةً في استثمار الواقع الخارجي والتأكيد على الخيال والحلم (A2=7)، والتمسك بالوصف والتبرير (A1=6). واحتلت السياقات الأولية المرتبة الثانية فجاءت بمجموع (E=7)، وذلك من خلال التركيز على مواضيع الاضطهاد والشر مع التعبير عن العواطف المرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني (E3=1). ثم جاءت سيطرة عوامل تجنب الصراع (ؤ) مناصفة مع سياقات المرونة (B)؛ حيث طغت سلسلة العمليات الهستيرية (B3=) من خلال التشديد على المشاعر في خدمة الكبت والتعلق بأجزاء نرجسية ذات الميل العلائقي، أما سياقات تجنب الصراع؛ فقد أظهرت عمليات مضادة للاكتئاب (CM1=2)، بالإضافة لاستحضار عناصر مقلقة.

❖ **الفرضية التشخيصية :**

من خلال ما جاء في انتاجية الحالة على اختبار تفهم الموضوع (TAT)؛ نجد أن الحالة بذلت جهد كبير في استخدام الرقابة الذاتية الشديدة في تناول الصراع النفسي العلائقي. فقد جاءت سياقات الاستثمار العلائقي كوسيلة دفاعية لتجنب الصراع النفسي للعلاقة بينها وبين زوجها حيث قامت سياقات الكف بدورها وأدي التمايز في استخدامها إلى وضع الحالة في دائرة التصرفات القهرية. وتربط الباحثة استخدام الرقابة الذاتية للحالة بسمة الكمالية لدى الحالة، والتي أثرت على العلاقة الزواجية من خلال عدم قدرتها على تخطي المشاعر السلبية تجاه الزوج الغير متعاون ووجود صراعات داخلية ورغبات مكبوتة ، تفسرها الباحثة من خلال ما

ظهر في استمارة المقابلة الشخصية حيث أكدت الحالة أن حياتها الأُسرية قبل الزواج كانت يسودها الجمود العاطفي وعدم اهتمام الأم بها مما دفعها للتفوق في الدراسة لتعوض ذلك النقص، وكذلك سعت لبذل كل ما في وسعها لإرضاء الزوج حتى تكسب محبته لتعوض الشعور بالحرمان العاطفي لكن ذلك لم يلقى استحسان الزوج ولم يُقدر تعبها مما جعلها دائماً في حالة اكتئاب والذي أثر بدوره على جميع جوانب حياتها المهنية والزواجية.

السياقات الدفاعية لدى الحالات في اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

يوضح الجدول رقم (٢١) السياقات الدفاعية لدى الحالات في اختبار تفهم الموضوع وفقاً للتحليل الكمي:

جدول رقم (٢١)
السياقات الدفاعية للحالات وفقاً للتحليل الكمي

الحالة	سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B	سياقات تجنب الصراع C	سياقات العمليات الأوليةE
محمود (مرتفعة الكمالية)	٢٢	١٠	١٤	٨
جيهان (مرتفعة الكمالية)	١٣	٥	٥	٧

يلاحظ من جدول (٢١) طغيان سياقات الصلابة على استجابات الحالتان، وجاءت سياقات تجنب الصراع في المركز الثاني بالنسبة للحالة الأولى(محمود)، بينما جاءت سياقات العمليات الأولية في المركز الثاني للحالة الثانية (جيهان).

التحليل الكيفي لاستجابات الحالتان على اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

يوضح الجدول (٢٢) التحليل الكيفي لاستجابات الحالتان (مرتفعي الكمالية) على اختبار تفهم الموضوع

جدول رقم (٢٢)
التحليل الكيفي لحالات الدراسة الإكلينيكية

الحالة الأولى	الحالة الثانية
إنتاجية الحالة تكشف وجود صراعات نفسية داخلية ناتجة عن النزعة إلى الكمال المكتسبة من والدته، والتي جعلت لديه هاجس قهري نحو ارتكاب الأخطاء واجترار للأفكار القهرية والذي انعكس على حياته وعلاقته مع زوجته والناتج عن النقد القاسي للذات والزوجة، مما أثر على علاقته بزوجته.	إنتاجية الحالة تكشف وجود ميول اكتئابيه ناتجة عن عدم قدرتها على تحقيق ما كانت ترنو إليه في حياتها الزوجية، كما تؤكد الحالة أن الدوافع الأساسية وراء السلوك الكمالي والسعي إليه كان فقدان العاطفة مع اسرتها والذي دفعها إلى بذل جهد كبير في تحقيق كل أهدافها وتوقعاتها التي خططت لها، لكن لم تستطيع وهذا ما يؤكد سيطرة الأفكار اللاعقلانية لديها، بالإضافة إلى ما يُعرف بالتفكير التلسكوبي المميز للشخصية الكمالية(هو تصغير النهايات والتقليل من مستوى ما تحققه من أداء)، فعلى الرغم من الإيجابيات الكثيرة في حياتها، إلا انها لا تشعر بأنها قد حققت شيء، وما شعرت به من فقدان عاطفي جعلها تضع توقعات كبيرة على

الحالة الأولى	الحالة الثانية
	الزوج لتعويض ذلك مما أدى سوء العلاقة بينهم ووصولهم لمرحلة الطلاق النفسي.

التوصيــات:

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من التوصيات ،هي:

١- تتميز الكمالية بمجموعة من السمات الإيجابية، مما يدعو إلى الاهتمام بتنمية تلك الجوانب السوية المميزة لها.

٢- تقديم برامج إرشادية للمقبلين على الزواج لتوعيتهم بأضرار الكمالية العُصابية وأثرها السلبية على حياتهم.

٣- تقديم برامج ارشادية للأزواج لتوعيتهم بخطورة الطلاق النفسي على حياتهم النفسية والزواجية.

٤- تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي في إقامة ندوات ودورات تثقيفية للمقبلين على الزواج لتدريبهم على طرق التواصل الفعال بين الزوجين، وكيفية مواجهة الضغوط الزواجية.

البحـوث المقتـرحـة

١- فعالية برنامج ارشادي لتنمية التوافق الزواجي لدي الأزواج .

٢- دراسة العلاقة بين الكمالية وإعاقة الذات لدي طلاب الجامعة.

٣- فعالية العلاج العقلاني السلوكي لتنمية اليقظة العقلية في خفض حدة الكمالية العصابية لدي طلاب الدراسات العليا.

٤- فعالية برنامج ارشاد أُسري لتنمية التنظيم الانفعالي لخفض الطلاق النفسي بين الأزواج.

٥- دراسة العلاقة بين الطلاق النفسي بين الأزواج والتوافق النفسي للأبناء.

المراجع:

الشناوي، محمد (١٩٩٩). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .

العبيدي، عفراء ابراهيم خليل (٢٠١٥) . الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة. (١٤) ،ص ص ١٥٧- ١٨٧ .

القريطي، عبدالمطلب، وشند، سميرة، ويحيى داليا(٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية لدى المراهقين، *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (٤١)، ص ص ٧٠٩-٧٤٨.

حسين، طه (٢٠١٠). *الصحة النفسية ومشكلاتها لدى الأطفال*. دار الجامعة الجديدة. الأزبكية.

خضر، عبدالباسط (٢٠٠٨). *الإرشاد الأُسري في عصر القلق والتفكك*. دار الكتاب الحديث.

خطاب، محمد(٢٠١١). *الطلاق العاطفي بين التشخيص والعلاج*. سلسلة كيف نربي أطفالنا. المكتبة المصرية، القاهرة.

سعفان، محمد أحمد(٢٠١٢). *مائة مشكلة نفسية واجتماعية: تشخيصها وعلاجها* . دار الكتاب الحديث، القاهرة.

سعفان، محمد، فتحي، نجلاء، ومحمد، محمد(٢٠١٥). الكمالية العصابية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، ١٨، ٥٢٥- ٥٤٨.

سعفان، محمد، وسويد، نسرين(قيد النشر). *مقياس الطلاق النفسي* .

صادق، عادل (٢٠٠٩). *الطلاق ليس حلاً*. القاهرة ، الصحوة للنشر والتوزيع.

عبدالخالق، شادية (٢٠٠٥). *العدوان بين الأشقاء وعلاقته ببعض أبعاد المنافسة الزائدة(دراسة امبريقية)*. المؤتمر السنوي من ٢٥-٢٧ مارس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبدالرحمن، محمد (٢٠٠٤). *علم النفس الاجتماعي المعاصر: مدخل معرفي*. دار الفكر العربي ، القاهرة.

عبدالعظيم، سيد(٢٠١٠). *فنيات العلاج النفسي وتطبيقاته*. دار الكتاب الحديث القاهرة.

عبدالمعطي، حسن (١٩٩٨). *علم النفس الإكلينكي*. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة .

عبدالنبى، سامية (٢٠١٤) . أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية، وأساليب المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية " دراسات تربوية ونفسية"*. ٨٤(٢) ، ١٣-١٢٦.

كفافي، علاء الدين (٢٠١٢). *الإرشاد والعلاج النفسي الأُسري" المنظور النسقي الإتصالي"*. دار الفكر العربي، القاهرة.

محمد، شعبان(٢٠١٠). دراسة بعض محددات التغير العاطفي بعد الزواج لدى عينة من الزوجات" دراسة نفسية تتبعية مقارنة". *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط*. ٢٦(١)، ج (٢).

مرسي، صفاء (٢٠٠٨). *الاختلالات الزواجية "الأسباب والعواقب-الوقاية والعلاج"*. دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

مصطفى، أمينة (٢٠١٦). الضغوط الأُسرية وعلاقتها الطلاق العاطفي لدي المتزوجين، *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، ٢٠(٢٠).

ناصف، يحيى(٢٠١٢). *البنية العاملية للكمالية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية وفاعلية الذات والتفوق الدراسي لدي طلاب المرحلة الأولى من الشهادة الثانوية العامة*. مؤتمر تعليم الطلاب الموهوبين والمتفوقين وذوي الإعاقات في الوطن العربي توجهات حديثة ورؤى معاصرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

هادي ، أنوار . (٢٠١٢) . *الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر*. دار النهضة العربية، بيروت.

وداعة، نجلاء، وعلى، اسراء (٢٠١٧). نمذجة العلاقة السببية بين إعاقة الذات والكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية. مركز رفاد للدراسات والأبحاث*.٢(٢).

Abazari , S. (2015) . *Comparison of interactive patterns and conflict resolution styles in couples with symmetric and asymmetric perfectionism* . MA dissertation . Family Research Institute , Shahid Beheshti University .

Ahmadloo ،M. & Zeinali ،A. (2018). Predicting of emotional divorce based on variety seeking ،negative perfectionism and insecure attachment among employed women of Urmia city. *Journal of Iran Occupational Health*. 15. 59-68.

Atabaki M.(2014). Studying the effective social and personality factors and background in emotional divorce. *Journal of Women Studies*. 2014; 12(3): 169-188.

Barritt, J. (2017). *The Effects of Self - Compassion and Shame on the Relationship between Perfectionism and Depression*. Doctor of Philosophy, University of Northern Colorado.

Bazdar, M. (2018). An Investigation and Analysis of the Role of Initial Maladaptive Schemas and Negative Perfectionism in Predicting Emotional Divorce among Couples. *Journal of The Women and Families Cultural-Educational*, 13(43), 93-116.

Brubaker, J. (2016). *The Wiley Blackwell Encyclopedia of Family Studies: Complementary Needs Theory*. John Wiley & Sons, Inc.10.1002/ 9781119085621.

Burgess, A. & DiBartolo, P. (2016*). Anxiety and Perfectionism: Relationships, Mechanisms, and Conditions.* 10.1007/978-3-319-18582-8_8.

Cabrera-García, V. & Aya, V. (2014). Limitations of Evolutionary Theory in Explaining Marital Satisfaction and Stability of Couple Relationships. *International Journal of Psychological Research*. 7. 81-93. 10.21500/20112084.669.

Corey, G. (2015). *Theory & practice of group counseling* (Ninth ed.). Boston, MA: Cengage Learning. Aisha .

Damian, L., Stoeber, J., Negru-Subtirica, O. & Baban, A. (2017). On the Development of Perfectionism: The Longitudinal Role of Academic Achievement and Academic Efficacy. *Journal of Personality*. 85. 565-577. 10.1111/jopy.12261.

Davis, D., Massengale, M., Rice, K., Sandage, S., Gazaway, S., Choe, E., McElroy-Heltzel, S., Placeres, V. & Ordaz, A. (2019). Perfectionism as a Proxy for Wisdom: A Review of Longitudinal Studies of Adversity and

Perfectionism. *The Journal of Value Inquiry*. 53. 1-21. 10.1007/s10790-019-09684-7.

Dehle, C. & Weiss, R. (2002). Associations between Anxiety and Marital Adjustment. *The Journal of Psychology*, 136, 3, 328-338.

Egan , S. & Wade . T. (2011) , Perfectionism as a Transdiagnostic process : A Clinical Review , *Clinical Psychology Review* , 23. 203-212.

Ellam - Dyson , V. & Palmer , S. (2010) . Rational coaching with perfectionistic leaders to overcome avoidance of leadership responsibilities . *The coaching psychologist* , 6 (2) , 5 .

Esfahani, F. & Besharat, M. (2010). Perfectionism and Anger. *Procedia - Social and Behavioral Sciences.* 5. 803-807. 10.1016/ j.sbspro. 2010.07.188.

Fairlie , P. & Flett , G. (2003) . *Perfectionism at work : Impacts on burnout , job satisfaction , and depression* . Poster presented at the 111th Annual Convention of the American Psychological Association at Toronto , ON , Canada .

Feher, A. & Smith, M., Saklofske, D., Plouffe, R., Wilson, C. & Sherry, S. (2020). The big three perfectionism scale–short form (BTPS-SF): Development of a brief self-report measure of multidimensional perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment.* 38. 37-52. 10.1177/ 0734282919878553.

Flett, G., Hewitt, P., Shapiro, B. & Rayman, J. (2002). Perfectionism, Beliefs and Adjustment in Dating Relationships. Current Psychology: *Developmental, Learning, Personality, Social*, 20, 4, 289-311.

Flett , G. , Madorsky , D. , Hewitt , P. , & Heisel , M. (2002) . Perfectionism Cognitions, Rumination , and Psychological Distress . *Journal of Rational - Emotive & Cognitive Behavior Therapy* , 20 (1) , 33-47 .

Frost , R. , Marten , P. , Lahart , C. , & Rosenblate , R. (1990) . The Dimensions Of Perfectionism . *Cognitive Therapy And Research* , 14 , 449-468 . 71.

Gotwals , J., Dunn , J. & Wayment , H. (2003) . An Examination of Perfectionism and Self Esteem in Intercollegiate Athletes . *Journal of Sport Behavior*, 26 , 17-37 .

Grøtte, T., Solem, S. & Vogel, P.(2015). Metacognition, Responsibility, and Perfectionism in Obsessive–Compulsive Disorder. *Cognitive Theory Research* .39, 41–50 https://doi.org/10.1007/s10608-014-9635-7.

Habke, A. & Flynn, C. (2002). Interpersonal aspects of trait perfectionism. In G. L. Flett & P. L. Hewitt (Eds.), Perfectionism: Theory, research, and treatment (pp. 151–180). *American Psychological Association*. https://doi.org/ 10. 1037/10458-006

Haring, M., Hewitt, P.L. & Flett, G.L. (2003). Perfectionism, Coping and Quality of

Intimate Relationships. *Journal of Marriage and Family*, 65, 143-158.

Harris P., Pepper C. & Maack D.(2008).The relationship between maladaptive perfectionism and depressive symptoms: the mediation role of rumination. *Personality Individual Difference*. 2008; 44(1): 150-160.

Hewitt , P. & Flett , G.(1991) . Perfectionism In The Self And Social Contexts : Conceptualization , Assessment , And With Psychopathology . *Journal Of Personality And Social Psychology* , 60 , 456-470 .

Hewitt, P. & Flett, G. (2002*). Perfectionism and Stress Processes in Psychopathology*. In Flett, G.L. & Hewitt, P.L. (Eds). Perfectionism: Theory, Research, and Treatment. Washington, DC:American Psychological Association, (pp255-284).

Hill, A., Hall, H., Appleton, P. & Murray, J. (2010) Perfectionism and burnout in canoe polo and kayak slalom athletes: The mediating influence of validation and growth-seeking. *The Sport Psychologist*, 24 (1). 16 - 34 (9). ISSN 0888-4781

Jarwan, A. & Al-frehat, B.(2020). Emotional Divorce and its Relationship with Psychological Hardiness. *International Journal of Education and Practice*, 8(1), 72–85. https://doi.org/10.18488/journal.61.2020.81.72.85

Kawamura, K., Hunt, S., Frost, R. & Marten, P. (2001).Perfectionism, Anxiety, and Depression: Are the Relationships Independent? *Cognitive Therapy and Research*, 25, 291-301.

Kearns , H. , Forbes , A. , Gardiner , M. , & Marshall , K. (2008) When a High Distinction isn't Good Enough : A Review of Perfectionism and Self Handicapping . The Australian Educational Researcher, 35 (3) , 21-36 .

Kello, E. (2011). *Coaches' perspective on athletes' personality characteristics in the context of effective coaching*. MA Dissertation of Psychology. Retrieved from http://urn.kb.se/ resolve?urn=urn:nbn:se:hh:diva-16063

Khodabakhshi Z.(2013). *The impact of perfectionism dimension in tendency to divorce in applicant and non-applicant people of divorce of Shahrekord city in 2013*. [MA Dissertation of Psychology], Tehran:Allameh Tabatabaee University.

Lessin, D.S., & Pardo, N.T. (2017). The impact of perfectionism on anxiety and depression. *Journal of Psychology and Cognition* .2(1). **DOI:** 10.35841/ psychology-cognition.2.1.78-82

Macsing . A & Dobrita O. (2010). More educated less irrational: Gender and educational differences in perfection and irrationality Romanian. *Journal of Applied psychology*.

Masson, A., Cadot, M. & Ansseau, M. (2003). *Perfectionism: effects of gender and failure [Failure effects and gender differences in perfectionism]*. The Brain, 29(2), 125–135.

Molnar, D. & Sirois, F. (2015). *Perfectionism, Health, and Well-Being: Epilogue and Future Directions*. 10.1007/978-3-319-18582-8_13.

Mostafa ،V. ،Falah Zade ،H. ،Amerehei borcheloei ،S. ،Hamidi ،O. (2021). The Mediating Role of Resilience in the Relationship between Dyadic Perfectionism and Emotional Divorce in women. *Women's Studies Sociological and Psychological* ،19(1) ،185-218. doi: 10.22051/jwsps.2021.34348.2356

Mousavi , S. & Rezazadeh , S. (2014) . Investigating the role of attitude towards love in predicting emotional divorce of married men and women in Qazvin . *Women's Studies Sociological and Psychological* , 12 (3) , 169-188 .

Neumeister , K. (2004) . Interpreting Successes and of Failures : Nonperfectionists . The Influence Perfectionism on Perspective . *Journal for the Education of the Gifted*, 27 (4) , 311-335 .

O'Connor, R., O'Connor, D., O'Connor, S., Smallwood, J. & Miles, J. (2004) . Hopelessness , stress , and perfectionism : The moderating effects of future think ins . *Journal of Cognition and Emotion* , 18 , 1099-1120 . heps : // doi . org / 10.1080 / 02699930441003067 .

Oliver, J., Hart, B., Ross, M., & Katz, B. (2001). Healthy perfectionism and positive expectations about counseling. *North American Journal of Psychology*, 3(2), 229–242.

Petersen , M. (2017) . *The Impact of Perfectionism in Couple Conflict and Relationship Satisfaction : An Exploration of the Mediating Influence of Perfectionism in Gouman's Conflict Model* , Doctoral dissertation , department of psychology , Azusa Pacific University.

Rasheed, A., Fahad, N., & Abdalla, A.(2020). Investigating the Relationship between Emotional Divorce, Marital Expectations, and Self-Efficacy among Wives in Saudi Arabia. *Journal of Divorce & Remarriage*. 62. 10.1080/10502556.2020.1833290.

Safarzadeh , S. , Esfahaniasl , M. , & Bayat , M. (2011) . The relationship between forgiveness , perfectionism and intimacy and marital satisfaction in Ahwaz Islamic married Azad University students . *Middle - East Journal of Scientific Research* , 9 (6) , 778-784 .

Sahebihagh, M., Khorshidi, Z. & Atri, S. & Jafarabadi, M. & Hassanzadeh -Rad, A. (2018).The Rate of Emotional Divorce and Predictive Factors in Nursing Staff in North of Iran. *International Journal of Women's Health and Reproduction Sciences*. 6. 174-180. 10.15296/ijwhr.2018.29.

Shariati , S. , Ahmadi , S. , & Amiri . P. (2014) . The relationship between irrational beliefs and perfectionism with marital adjustment . *Reef Resources Assessment and Management Technical Paper* , 40 (4) , 660-667 .

Sirois, F. M., & Molnar, D. S. (Eds.). (2016). Perfectionism, health, and well-being. Springer International Publishing/Springer Nature. https://doi.org /10.1009/ 978 -3-319-18582-8

Smith M. M., Saklofske D. H., Stoeber J., Sherry S. B. (2016). The Big Three Perfectionism Scale: a New Measure of Perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment.* 34(7), 670–687. 10.1177/0734282916651539

Sokolowska, J. (2009). *Behavioral, cognitive, affective, and motivational dimensions of academic procrastination among community college students: A Q methodology approach* . ETD Collection for Fordham University.(Doctoral Dissertation) University of New York, USA.

Stoeber , J. (2012) . Dyadie perfectionism in romantic relationships: Predicting relationship satisfaction and long term commitment. *Personality and Individual Differences* , 53 (3) , 300-305.

stoeber, J. & Childs, J. (2011). *Perfectionism. In R. J. R. Levesque* (Ed.), Encyclopedia of adolescence (pp. 2053-2059). New York: Springer. DOI: 10.1007/978-1-4419-1695-2_279 .

Stoeber, J. & Hoyle, A. & Last, F. (2013). The Consequences of Perfectionism Scale: Factorial Structure and Relationships With Perfectionism, Performance Perfectionism, Affect, and Depressive Symptoms. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development.* 46. 178-191. 10.1177/ 0748175613481981.

Stoeber , J. , & Otto , K. (2006) . Positive conceptions of perfectionism : Approaches , evidence , challenges , Personality and Social Psychology Review , 10 , 295-319.

Stoeber , J. , Otto , K. , Pescheck , E. , Claudia B. , & Oliver S. (2007) . Perfectionism and Competitive Anxiety in Athletes: Differentiating Striving for Perfection and Negative Reactions to Imperfection . *Personality and Individual Differences* , 42 , 959-969.

Stoeber, J., & Rennert, D. (2008). Perfectionism in School Teachers: Relations with.Stress Appraisals, Coping Styles, and Burnout. *Anxiety, Stress & Coping*, 21, 37-53. http://dx.doi.org/10.1080/10615800701742461

Wilson, S. & Waddoups, S. (2002). Good marriages gone bad: Health mismatches as a cause of later-life marital dissolution. *Population Research and Policy Review*. 21. 505-533. 10.1023/A:1022990517611

Xie, Y. , Kong, Y. & Yang, J. & Chen, F. (2019). Perfectionism, worry, rumination, and distress: A meta-analysis of the evidence for the perfectionism cognition theory. *Personality and Individual Differences*. 139. 301-312. 10.1016/j.paid.2018.11.028.

Zamani ،S. ،Ahadi ،H. ،Asgari ،P. (2015). Relationship of emotional divorce with body image and perfectionism. *Journal of Psychological Studies* ،10(4) ،119-136. doi: 10.22051/psy.2015.1789.